



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد: 4418

التاريخ: السبت 2017/9/30

الفبر الرئيسي



غزة: انتهاء اجتماع مشترك بين
القيادات الأمنية من الضفة والقطاع
وسط أجواء إيجابية

... ص 4

أبرز العناوين



"القدس العربي": هنية يهاتف الحمد الله ويفتح قناة اتصال مباشرة لإنجاح زيارته لغزة
"المؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج" يحذر من عقد المجلس الوطني تحت حراب الاحتلال
مشروع قانون بالكونجرس الأمريكي ضد مقاطعة المستعمرات
نتنياهو يجمد خطة توسيع مدينة قلقيلية حتى إشعار آخر
الإعلام العبري: اختفاء إسرائيلي منذ عدة أيام قرب نابلس

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. "القدس العربي": هنية يهاتف الحمد الله ويفتح قناة اتصال مباشرة لإنجاح زيارته لغزة
5	3. الخضري: إنجاز المصالحة سيزيل آثار وتداعيات الانقسام
5	4. عريقات: تصريحات فريدمان الأخيرة كاذبة ومضللة
6	5. عشراوي: تصريحات السفير الأمريكي لدى تل أبيب تحيز صارخ لدولة الاحتلال
6	6. المالكي: دولة فلسطين تعمل على تشكيل فريق تدخل واستجابة عاجل لإغاثة دولة دومينيكا
6	7. عباس يمنح الراحل نمر حماد وسام الاستحقاق والتميز الذهبي
<u>المقاومة:</u>	
7	8. الحية: نحتاج إلى وحدة وطنية تضمن تحرير فلسطين كاملة
7	9. حماس تنفي اعتقال خلية لها في ليبيا وتستغرب الزج باسمها في المعترك الليبي الداخلي
7	10. فتح تؤكد تمسكها بالثوابت الفلسطينية في ذكرى انتفاضة الأقصى
8	11. الأحرار الفلسطينية: "أوسلو" وأدت انتفاضة الحجارة وانتفاضة الأقصى صححت المسار
8	12. الاحتلال يعتقل تسعة فلسطينيين بدعوى صلتهم بنشاطات تتعلق بالمقاومة
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
9	13. تل أبيب تنفي أي تقدم في صفقة تبادل الأسرى مع حماس
9	14. المعسكر الصهيوني: القائمة السوداء للأمم المتحدة تأثيرها هائل على الاقتصاد الإسرائيلي
10	15. تقييمات إسرائيلية: وضع "إسرائيل" العسكري والاستراتيجي اليوم أفضل من أي وقت في التاريخ
12	16. نتنياهو يجمد خطة توسيع مدينة قلقيلية حتى إشعار آخر
12	17. عوديد رفيفي: يجب تهنة فريدمان لأنه وصف بالوقائع الحقيقية الوضع في الضفة
13	18. بدء العمل في مشروع بناء جديد في "بسغات زئيف" يتضمن بناء 122 وحدة استيطانية
13	19. سقوط طائرة استطلاع إسرائيلية قرب بيت لحم
14	20. مظاهرة إسرائيلية بواشنطن تطالب قطر بالتوسط لدى حماس حول تبادل الأسرى
14	21. الإعلام العبري: اختفاء إسرائيلي منذ عدة أيام قرب نابلس
<u>الأرض، الشعب:</u>	
15	22. أوتشا: إصابة 48 فلسطينياً واعتقال 152 وهدم 21 مبنى خلال أسبوعين
15	23. "المؤتمر الشعبي لفلسطيني الخارج" يحذر من عقد المجلس الوطني تحت حراب الاحتلال
16	24. خطيب المسجد الأقصى يرحب بالمصالحة الفلسطينية خلال خطبة الجمعة
16	25. مقدسيون يعتصمون ضد قرارات هدم جديدة
16	26. شلل لحركة المقدسيين بيوم "الغفران اليهودي"
18	27. إصابة شاب برصاص الاحتلال شرق البريج
18	28. مواجهات واقتحامات واسعة... الاحتلال يعتقل 20 مواطناً بالضفة

	<u>اقتصاد:</u>
18	29. خبراء في الاقتصاد: تطوير حقل "غزة مارين" مرهونٌ بإتمام المصالحة
	<u>ثقافة:</u>
19	30. "أكبر سجن على الأرض.. تاريخ الأرض المحتلة" للمؤرخ الإسرائيلي إيلان بابي
20	31. "قرن من الدعم البريطاني للصهيونية وإسرائيل" للكاتب ديفيد كرونين
	<u>مصر:</u>
20	32. رئيس الموساد الأسبق: مسؤول مصري أبلغنا "معلومة ذهبية" غيرت وجه حرب 1973
	<u>الأردن:</u>
20	33. أمن الأردن يمنع مسيرة رافضة لـ"غاز الاحتلال" من الوصول لدار الرئاسة
	<u>عربي، إسلامي:</u>
21	34. معهد أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي: سياسة ابن سلمان تلقى رضاً وترحيباً في تل أبيب
22	35. مغاربة يدينون استضافة مخرجة إسرائيلية في مهرجان سينمائي
	<u>دولي:</u>
22	36. مشروع قانون بالكونجرس الأمريكي ضد مقاطعة المستعمرات
23	37. مفوضية حقوق الإنسان تحذر 150 شركة عاملة بالمستعمرات من إمكانية ضمها للقائمة السوداء
23	38. الرباعية الدولية تدعم المصالحة ودمج غزة مع الضفة الغربية
24	39. بريطانيا والنرويج تؤكدان دعماً مطلقاً لإنجاز المصالحة الفلسطينية
24	40. غرينبلات يقدم التعازي لعائلات قتلى عملية "هار أدار"
24	41. إنشاء مجموعة الصداقة مع فلسطين في البرلمان الفنلندي
25	42. تعيين رئيس جديد لبعثة الشرطة الأوروبية في الأراضي الفلسطينية
25	43. تعهدات مالية للأونروا تخفض عجز موازنتها بـ 49 مليون دولار
	<u>حوارات ومقالات:</u>
26	44. العمال البريطانيون أيضاً ضحية اللوبي الصهيوني... حنين زعبي
31	45. التطبيع مع إسرائيل من "خيانة" إلى "ضرورة"... مصطفى أبو السعود
33	46. تحديات المصالحة الفلسطينية... د. ناجي صادق شراب
35	47. الفلسطينيون أمام حقيقة شطب الخط الأخضر... مرزوق الحلبي
37	48. السعودية بعد البحرين تسقط في حبال نتنياهو... علي الصالح

١. غزة: انتهاء اجتماع مشترك بين القيادات الأمنية من الضفة والقطاع وسط أجواء إيجابية

غزة: انتهى في ساعة متأخرة من مساء الجمعة، اجتماع القيادات الأمنية من الضفة الغربية وقطاع غزة، لوضع اللمسات الأخيرة على الزيارة المرتقبة لمجلس الوزراء الفلسطيني للقطاع. ووصفت مصادر مطلعة الاجتماع أنه كان "إيجابياً" وناقش تفاصيل زيارة الوفد القادم من الضفة برئاسة رئيس الوزراء د. رامي الحمد الله، يوم الاثنين المقبل وكيفية تأمين الزيارة، ووضع الخطوط العريضة، واتخاذ الإجراءات اللازمة والتنسيق والتعاون المشترك بين الجانبين من أجل إنجازها.

ونقل المصدر لـ"القدس" أن وزير الأشغال العامة مفيد الحساينة، الذي شارك بالاجتماع، قال، "إن الخير قادم على كافة الصعد وسيلمس المواطن في غزة نتائج هذا الوفاق خلال الفترة القريبة القادمة التي تعقب استلام الحكومة مهامها ومسؤولياتها". وأضاف الحساينة: "أن الشعب أمام لحظة تاريخية وهامة". كما أكد الحساينة على أن الشعب الفلسطيني بات قريباً جداً من طي صفحة الانقسام وفتح صفحة جديدة من الوحدة والوئام والانسجام. وقال الحساينة، في تصريح صحفي يوم الجمعة: "المواقف الإيجابية والوطنية المسؤولة للجميع وعلى رأسهم الرئيس محمود عباس ورئيس الوزراء الدكتور رامي الحمد الله وقيادة حركة حماس تعزز هذا التفاؤل غير المسبوق". وأضاف "أن اللحظة التاريخية أصبحت على الأبواب وتحقيق المصالحة لم يعد شعاراً يتغنى به البعض أو يستخدمه لأهداف شخصية أو حزبية، حيث عكس الإصرار غير المسبوق على تمكين الحكومة المسؤولة الوطنية لقيادة حركة حماس".

وجاء هذا الاجتماع تزامناً مع قيام الجهات الأمنية المختصة في قطاع غزة، بتجهيز منزل الرئيس محمود عباس في حي تل الهوى غرب مدينة غزة لاستقبال وفد الحكومة.

القدس، القدس، 29-30/9/2017

٢. "القدس العربي": هنية يهاتف الحمد الله ويفتح قناة اتصال مباشرة لإنجاح زيارته لغزة

غزة - أشرف الهور: كُشف النقاب عن إجراء إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس اتصالاً مع رئيس الحكومة الفلسطينية د. رام الحمد الله، جرى خلاله التباحث في ملف المصالحة، وزيارة الحكومة. وحسب ما ذكر من مصادر مطلعة فإن الاتصال الذي لم تتطرق له حركة حماس

كعادتها في بيان رسمي، قام خلاله هنية بالتأكيد للحمد لله أن حماس تريد تطبيق المصالحة، وتمكين الحكومة من العمل في غزة، وأنها أعطت أوامر لكافة الموظفين المختصين بتسهيل مهمة الوفد الحكومي الزائر لغزة بشأن تسلم إدارة الوزارات.

القدس العربي، لندن، 2017/9/30

٣. الخضري: إنجاز المصالحة سيزيل آثار وتداعيات الانقسام

غزة: أكد النائب جمال الخضري رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار يوم الجمعة 2017/9/29 أن إنجاز المصالحة الفلسطينية سيزيل كل آثار وتداعيات الانقسام التي أنهكت الشعب الفلسطيني خاصة في قطاع غزة. ودعا الخضري في تصريح صحفي صدر عنه، إلى خطة فلسطينية بعد إنهاء الأزمات الناتجة عن الانقسام، تعتمد على رفع الحصار الإسرائيلي من خلال المجتمع الدولي، لوقف معاناة أكثر من عشرة سنوات. وشدد على أن هذه الخطوة ستكون بداية حقيقية لمرحلة جديدة تعزز الصمود، وتنتهي كل أشكال المعاناة الاقتصادية والبيئية والصحية والتعليمية. وقال إن "الخطوات الوحيدة التي ستبدأ عملياً بوصول حكومة الوفاق إلى غزة الاثنين المقبل لتسلم مهامها في إدارة القطاع كما الضفة الغربية، سيزيل كل آثار الانقسام وتداعياته وانعكاساته في مجالات الكهرباء والصحة والموظفين وغيرها".

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2017/9/29

٤. عريقات: تصريحات فريدمان الأخيرة كاذبة ومضللة

القدس - "القدس" دوت كوم، (أ ف ب): كان انتقد صائب عريقات، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، السفير الأمريكي لدى "إسرائيل" دافيد فريدمان لتأييده للسياسة الإسرائيلية، بعد قوله إن "إسرائيل" لا تحتل سوى 2% من الضفة الغربية. واعتبر المسؤول الفلسطيني أن فريدمان استغل منصبه سفيراً أمريكياً للدفاع عن سياسات الاحتلال والضم الإسرائيلية. وقال عريقات، في بيان له، إن تصريحات فريدمان الأخيرة "ليست فقط كاذبة ومضللة، بل تتعارض مع القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة والموقف الأمريكي التاريخي أيضاً".

القدس، القدس، 2017/9/29

٥. عشراوي: تصريحات السفير الأمريكي لدى تل أبيب تحيز صارخ لدولة الاحتلال

رام الله: استتكرت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حنان عشراوي تصريحات ومواقف السفير الأمريكي لدى دولة الاحتلال، وقالت إنها تعتبر تحيزاً صارخاً لدولة الاحتلال. وأضافت، في بيان لها الجمعة 2017/9/29، "أن السفير الأمريكي أثبت مرة أخرى أنه منفصل تماماً عن الواقع، فبالإضافة إلى دعمه وارتباطه منذ فترة طويلة بالمستوطنات الإسرائيلية، ها نحن نراه يخرج بتصريحات وادعاءات صفيقة مفادها أن إسرائيل لا تحتل سوى 2% من أراضي الضفة الغربية، وأن المستوطنات وتوسعاتها تعد جزءاً من أراضي إسرائيل، هذا إضافة إلى استمراره في زيارة المستوطنات الاستعمارية، ومشاركته دولة الاحتلال في احتفالات ما يسمى احتلال أراضي عام 1967".

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/9/29

٦. المالكي: دولة فلسطين تعمل على تشكيل فريق تدخل واستجابة عاجل لإغاثة دولة دومينيكا

رام الله: قال وزير الخارجية والمغتربين رياض المالكي إن قيام دولة فلسطين بالمشاركة في الجهود الدولية لإغاثة دولة دومينيكا أمر من شأنه تدعيم العلاقات وتعزيزها على مختلف المستويات مع الدول الأعضاء في مجلس دول الكاريبي التي انضمت إليه فلسطين العام الماضي كعضو مراقب. وأضاف: تماشياً مع قيم ومبادئ الشعب الفلسطيني التضامنية وبالرغم من محدودية الإمكانيات إلا أن دولة فلسطين تعمل على تشكيل فريق تدخل واستجابة عاجل بإشراف الوكالة الفلسطينية للتعاون الدولي وبالتعاون مع كافة الجهات الشريكة على المستوى الوطني يكون قوامه 60 عنصراً متخصصاً في مختلف المجالات سيكون جاهزاً خلال فترة قصيرة للتعامل مع تحديات ذات طبيعة عاجلة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/9/29

٧. عباس يمنح الراحل نمر حماد وسام الاستحقاق والتميز الذهبي

بيروت - وفا: منح رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس مستشاره السياسي الراحل نمر حماد، وسام الاستحقاق والتميز الذهبي. وقلد سفير فلسطين لدى لبنان أشرف دبور، نيابة عن عباس، عائلة الراحل الوسام في احتفال تأسيسي أقيم الجمعة 2017/9/29 في سفارة دولة فلسطين في بيروت، لمناسبة الذكرى السنوية الأولى لرحيل حماد.

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/9/29

٨. الحية: نحتاج إلى وحدة وطنية تضمن تحرير فلسطين كاملةً

غزة: أكد خليل الحية، القيادي في حركة حماس، مساء الجمعة، أن حركته تخوض اليوم جميع المراحل من أجل توحيد الشعب الفلسطيني على خيار المقاومة. وقال الحية في كلمة له خلال حفل تأبين الشهيد القائد محمد حسان: إن "صراعنا مع المحتل قائم، ولن ينتهي إلا بتحرير فلسطين". وشدد على أننا "بحاجة لوحدة وطنية على برنامج سياسي واحد يحفظ حقوق اللاجئين وحق العودة وتحرير تراب فلسطين كافة".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/9/29

٩. حماس تنفي اعتقال خلية لها في ليبيا وتستغرب الزج باسمها في المعترك الليبي الداخلي

غزة: نفت حركة حماس، أمس، إلقاء القبض على خلية تابعة لها في ليبيا، حسبما صرح مسؤول قضائي ليبي. وقال الناطق باسم حماس، فوزي برهوم، في بيان، إن "حديث الصادق الصور رئيس قسم التحقيقات في مكتب النائب العام الليبي في طرابلس، عن إلقاء القبض على خلية تابعة لحماس، عار عن الصحة تماما". وأضاف برهوم موضحاً: "تستغرب الزج باسم الحركة في المعترك الليبي الداخلي، وليست هذه هي المرة الأولى التي يزج بها اسم حماس في المعترك الليبي وغيره، بهدف النيل من الحركة، وضرب مصداقيتها، وتشكيك شعوب المنطقة المتعاطفة مع المقاومة، وعمق فلسطين الاستراتيجي فيها". وأكد برهوم سياسة حماس بـ"عدم التدخل مطلقاً في شؤون أي دولة عربية أو غيرها، ومقاومتنا بوصولتها فلسطين، وصراعنا فقط مع العدو الصهيوني، وفي داخل فلسطين"، مشدداً على أن "حماس" تتبنى لليبيا وشعبها وللأمة جمعاء... السلامة والوحدة والأمن والأمان والازدهار، ففوة ووحدة وازدهار الأمة قوة ودعم لقضية فلسطين".

الشرق الأوسط، لندن، 2017/9/30

١٠. فتح تؤكد تمسكها بالثوابت الفلسطينية في ذكرى انتفاضة الأقصى

رام الله - فادي أبو سعدي: جددت حركة فتح البيعة لدماء الشهداء والجرحى ولشعبنا في الوطن والشنات، مؤكدة مضيها قدماً على درب التحرير وبناء الدولة المستقلة والتمسك بالثوابت الوطنية. وقالت حركة فتح في بيان صادر عن مفوضية الإعلام والثقافة والتعبئة الفكرية، لمناسبة الذكرى السابعة عشرة لاندلاع انتفاضة الأقصى عام 2000: "يمر العام السابع عشر على انتفاضة الأقصى وشعبنا ما زال يعيش ظروفًا صعبة نتيجة استمرار إسرائيل، قوة الاحتلال، في ممارساتها الاستعمارية الاستيطانية للأرض الفلسطينية المحتلة، وأعلنت رفضها للسياسات والمواقف والإجراءات الاسرائيلية

التي كان آخرها تصريحات رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو في حديثه، خلال ما أطلق عليه "الاحتفال بمرور خمسين عاما على احتلال الأرض الفلسطينية" فيما يعرف بمستعمرة "غوش عتصيون"، والذي وصف الاستيطان بأنه مهم، وأنه لن يكون هناك اقتلاع "للمستوطنات"، مؤكدة أن كل إجراءات وممارسات إسرائيل، قوة الاحتلال، في الأرض الفلسطينية غير شرعية وباطلة.

القدس العربي، لندن، 2017/9/30

١١. الأحرار الفلسطينية: "أوسلو" وأدت انتفاضة الحجارة وانتفاضة الأقصى صححت المسار

غزة: قال الناطق باسم حركة "الأحرار" الفلسطينية في قطاع غزة ياسر خلف إن اتفاقية أوسلو (1993) المشؤومة نجحت في وأد انتفاضة الحجارة (الانتفاضة الأولى 1987)، وجاءت انتفاضة الأقصى (2000-2005) لتصحيح مسار القضية الفلسطينية. وأفاد خلف في تصريحات صحفية له، بثتها فضائية الأقصى، بأن "انتفاضة الأقصى صححت طريق استرداد الحقوق وصوبت مسار القضية الفلسطينية، وأكدت أن روح المقاومة في نفوس شعبنا باقية ومتجددة". وشدد على أن اتفاقية أوسلو "فشلت في استئصال المقاومة وروحها من الشعب الفلسطيني"، متابعا: "شعبنا جرب خيار التسوية لأكثر من 20 عاما ولم يجلب له أدنى حق من حقوقه المسلوبة، بل كان وبالا عليه وعلى حقوقه وقضيته". ونوه خلف إلى أن "خيار المقاومة نجح في كس الاحتلال من غزة وهزمه في العصف المأكول وأرعبه بقصف تل أبيب، وهو الخيار الأمثل في دحر المحتل وتبديد أوهامه".

واعتبر الناطق باسم حركة الأحرار، أن المصالحة الفلسطينية "مطلب شرعي ووطني وشعبي" يجب تحقيقه، وأن إتمامها يجب أن يكون رأس الأولويات في المرحلة الحالية بالشراكة الكاملة بين الجميع. ودعا القيادي الفلسطيني، إلى ترتيب البيت الداخلي الفلسطيني وإنهاء الأزمات ومواجهة عدوان

قدس برس، 2017/9/29

١٢. الاحتلال يعتقل تسعة فلسطينيين بدعوى صلتهم بنشاطات تتعلق بالمقاومة

رام الله: قال موقع "0404" العبري، إن القوات "الإسرائيلية" اعتقلت الجمعة تسعة فلسطينيين من الضفة الغربية، بزعم أنهم "مطلوبون" لأجهزة أمن الاحتلال. وأفاد الموقع العبري المقرب من جيش الاحتلال، بأن المعتقلين، اعتقلوا بدعوى صلتهم بنشاطات تتعلق بالمقاومة ضد أهداف إسرائيلية.

قدس برس، 2017/9/29

١٣. تل أبيب تنفي أي تقدم في صفقة تبادل الأسرى مع حماس

تل أبيب: نفى ناطق بلسان الحكومة الإسرائيلية ما قاله عدد من قادة حركة حماس حول حدوث تقدم في المحادثات بخصوص صفقة جديدة لتبادل الأسرى. واعتبر الناطق، هذا الكلام، بمثابة "إسفين إعلامي" هدفه تحسين صورة حماس بعدما سببته من معاناة لأهالي قطاع غزة. وكان يحيى السنوار، رئيس حركة "حماس" في قطاع غزة، قد صرح أول من أمس بأن حركته وافقت على مقترح قدمته مصر لإنجاز صفقة تبادل أسرى مع إسرائيل. وبحسب مصادر في تل أبيب، فإن إسرائيل اقترحت في السابق إعادة مواطنين فلسطينيين عبروا السياج الحدودي من قطاع غزة، مقابل إخلاء سبيل أفراهم منغيسو وهشام السيد. وفي اقتراح آخر عرضت إعادة 19 جثة إلى قطاع غزة مقابل تسلم جثتي الجنديين هدار غولدين وأورون شاؤول، لكن "حماس" رفضت الاقتراحين.

الشرق الأوسط، لندن، 2017/9/30

١٤. المعسكر الصهيوني: القائمة السوداء للأمم المتحدة تأثيرها هائل على الاقتصاد الإسرائيلي

بلال ضاهر: في مسعى الأمم المتحدة لوضع قائمة سوداء بأسماء الشركات الدولية التي تتعامل مع المستوطنات في الضفة الغربية والقدس الشرقية وهضبة الجولان، تطرق رئيس كتلة "المعسكر الصهيوني"، أفي غباي، خلال لقاء مع رجال أعمال إسرائيليين، إلى القائمة السوداء للأمم المتحدة، وقال إن "تأثير هذه الخطوة على الاقتصاد الإسرائيلي هائل. وهذا ثمن مقولة نتتياهو بأنه لا يميز بين البناء في الكتل (الاستيطانية) وخارجها. وعندما يجمدون العملية السياسية (المفاوضات مع الفلسطينيين) لا يجمدون الأمور السيئة التي تجري تحت سطح الأرض. وقرار الانتربول (بضم فلسطين) وقائمة 150 شركة ستدخل إلى القائمة السوداء للأمم المتحدة هي مثال على ذلك". وأضاف غباي أن "تقدم العملية السياسية هو أمر مصيري من أجل مصلحة الاقتصاد الإسرائيلي، من أجل يرغب المزيد من الشركات الدولية بالاستثمار هنا، وكي تستطيع الشركات الإسرائيلية من الازدهار في خارج البلاد من دون تهديدات وكي يكون الاقتصاد الإسرائيلي والفلسطيني قويان ويتمكنان من توفير حياة جيدة لمواطنيهما. والقدرة الاقتصادية الكامنة في إنهاء الصراع هائلة وعلينا السعي نحوه".

عرب 48، 2017/9/29

١٥. تقييمات إسرائيلية: وضع "إسرائيل" العسكري والاستراتيجي اليوم أفضل من أي وقت في التاريخ

تل أبيب: أشارت التقييمات الرسمية داخل الجيش الإسرائيلي والمخابرات، إلى أن "وضع إسرائيل العسكري والاستراتيجي اليوم أفضل من أي وقت في التاريخ"، وأن هذا الوضع جعل ألد أعداء إسرائيل يغيرون في تكتيكاتهم.

وجاء في هذا التقييم، الذي جرى إطلاع المرسلين العسكريين عليه، أن "حالة إسرائيل الأمنية، مع بداية السنة العبرية الجديدة، تشير إلى أن وضع الدولة الاستراتيجي يتحسن على مدار السنوات، والهدوء يسود الحدود، رغم بعض الخروقات الفردية. وإلى جانب ذلك، يتضح أن عامل الردع يجني ثماره جيدا على جميع الساحات، بل إنه يلزم اثنين من ألد أعداء إسرائيل على تغيير نظريتهما العسكرية، فقد جرى تشخيص تطورين مهمين في هذا السياق، خلال العام الماضي، لدى (حزب الله) وحركة حماس".

إيران وهضبة الجولان

وعلى العكس من التقارير الإعلامية والحكومية الإسرائيلية التي تثير الرعب، فإن "الإيرانيين لا يقتربون من الحدود الإسرائيلية في هضبة الجولان. وفي منطقة المثلث الحدودي بين إسرائيل والأردن وسوريا، هناك قوات منتشرة على مسافة تبلغ نحو 10 كيلومترات، قوامها يقارب 300 من مقاتلي (حزب الله)، ممن يشاركون في الحرب إلى جانب الجيش السوري ضد المتمردين. وبخلاف ما ينشر، فإن إيران لا تزال بعيدة عن هدفها في إنشاء مطار وميناء عسكريين في سوريا. صحيح أنها تسعى لتحقيق الأمر، لكنها لا تزال بعيدة حقاً عن تطبيق رؤيتها على أرض الواقع".

حزب الله يخشى من حرب طويلة الأمد

وتقول التقديرات الإسرائيلية: "يفترض تنظيم حزب الله أن تفوقه النسبي ومصلحته العسكرية كامنان في إطالة أمد المعركة المقبلة إلى الحد الأقصى. لقد ارتكزت هذه النظرية على الافتراض القائل بأن مخزون الصواريخ الهائل لدى الحزب، سيتسبب في خسائر موجهة في الجبهة الداخلية الإسرائيلية، وسيؤدي إلى تحطيم معنويات المجتمع الإسرائيلي. وإلى جانب ذلك، فإن الخبرة العسكرية الكبيرة التي حازها التنظيم أثناء مشاركته في الحرب الدائرة في سوريا، ستنجح له تركيع الجيش الإسرائيلي، والتسبب في ضحايا كثيرين في صفوفه على أرض لبنان. لقد بنيت هذه الرؤية العسكرية، بالاستناد إلى تجربة حرب لبنان الثانية التي استمرت 33 يوماً. بالإمكان أيضاً أن نقدر أن مصممي النظرية العسكرية في (حزب الله)، قد توصلوا، منذ ذلك الحين، إلى استنتاج مفاده أنه من المفضل، بالنسبة

لهم، أن يسعوا إلى حرب خاطفة. إنهم يفهمون ويدركون أن القدرات الاستخباراتية الإسرائيلية، مدموجة مع القوة النارية الهائلة التي تملكها إسرائيل، ستسبب للبنان، بشكل عام، وللتنظيم الشيعي، على وجه الخصوص (وإسرائيل تنظر إليهما معا على أنهما جهة واحدة)، بأضرار وخسائر غير مسبوقة. بناء عليه، فإن هذا التنظيم يفضل الآن خوض حرب قصيرة، فيها (أبواب خروج) تتيح لهم استعراض إنجازات عسكرية (على غرار احتلال بلدة في الجليل أو إطلاق آلاف الصواريخ والمقذوفات)، إلى جانب الإنجازات المعنوية". ومع ذلك، فإن التقديرات تشير إلى أن الطرفين لا يملكان مصلحة ولا اهتماما بحرب جديدة، وهما معنيان بالحفاظ على الهدوء.

حماس غيرت نظريتها العسكرية

ويتطرق التقييم إلى مدى آخر يحصل في قطاع غزة، فيقول: "لقد قامت حماس بتقليص عملية تحويل الأموال من ميزانيتها العامة باتجاه ذراعها العسكرية، وقد انخفضت الأموال المحولة للذراع العسكرية من 200 مليون دولار في عام 2014 إلى 50 مليون دولار في عام 2017. ومع ذلك، فإن الذراع العسكرية تواصل الحصول على مساعدات إيرانية تبلغ قيمتها نحو 70 مليون دولار في العام الواحد. وتشير التقديرات إلى أن حماس تقوم، هي الأخرى، بتغيير نظريتها العسكرية. فهي تقوم ببناء تحصينات تحت أرضية بشكل أكبر، إلى جانب الأنفاق داخل غزة، لأهداف دفاعية، كما أن الحركة وذراعها العسكرية، تستعدان لاحتمالات اجتياح جيش الدفاع للقطاع، وذلك بهدف تكبيد الجيش خسائر أليمة. وبالتماثل مع هذا التوجه، فإن التنظيم يستثمر مالا وجهدا أقل في حفر أنفاق نحو الأرض الإسرائيلية. هذا تطور مهم ونابع من عوامل عدة، من ضمنها إدراك حماس أن العائق تحت الأرضي العميق الذي تقوم إسرائيل بإنشائه على امتداد الحدود سيحدّ الميزة التي افترض مقاتلو حماس أنهم يمتلكونها عبر الكنز المتمثل في الأنفاق الهجومية. التقديرات التي تسود الأوساط الأمنية الإسرائيلية، تشير هنا أيضا، إلى أن حماس غير معنية الآن بجولة جديدة من القتال.

داعش وسيناء

مع ذلك، تخشى إسرائيل، ومع اقتراب الحرب الأهلية في سوريا من نهايتها، أن يحاول المئات من مقاتلي (داعش)، الموجودين في سوريا في إطار ما يطلق عليه اسم (سياحة الإرهاب)، الوصول إلى سيناء، والانضمام إلى فرع تنظيم داعش في شبه الجزيرة، وتوجيه فوهات بنادقهم ليس ضد الجيش المصري فحسب، بل وضد إسرائيل أيضا".

ويختتم: "حاليا أدخل جهاز الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية (أمان)، وجهاز الموساد، تحسينات على قدراتهما في الحصول على معلومات، أتاحت إحباط عشرات الهجمات الإرهابية الموجهة نحو أهداف يهودية خارج البلاد. وفي غالبية الحالات، جرى نقل المعلومات إلى الجهات الاستخباراتية المحلية. وهكذا، وبمنظرة شاملة، بالإمكان التلخيص والقول إن الوضع الاستراتيجي الإسرائيلي يتحسن مع مرور الوقت. يسود الهدوء جميع الجبهات، وهناك عدد قليل من الخروقات. لقد استمر الهدوء على الجبهة السورية مدة 43 عاما، وتمكن من الصمود على مدار 6 أعوام ونصف العام من الحرب الأهلية. أما في لبنان، فالهدوء يستمر منذ 134 شهرا، وغزة يسودها الهدوء منذ 38 شهرا. إنها فترة الهدوء الأطول منذ حرب الأيام الستة في عام 1967. وهذه هي حال حدود السلام التي تفصل بيننا وبين مصر والأردن".

الشرق الأوسط، لندن، 2017/9/30

١٦. نتنياهو يجمد خطة توسيع مدينة قلقيلية حتى إشعار آخر

رام الله: أبلغ رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتيناهو وزراء في حكومته بأنه قرر تجميد خطة "توسيع" مدينة قلقيلية حتى إشعار آخر. وكانت الخطة أقرت في "الكابينيت" في تشرين الأول 2016 بمبادرة من وزير الجيش افغدور ليبرمان، الذي تبنى خطة الجيش "للجزر والعصي" تجاه الفلسطينيين. وذكرت صحيفة "إسرائيل اليوم" العبرية أمس ان الكثير من الوزراء الإسرائيليين عارضوا الخطوة بل ان بعضهم لم يشارك على الاطلاق في المداولات. وأضافت: "أما من شارك فقد ادعى بأنه لم يعرض عليهم حجم البناء الكبير. قبل نحو ثلاثة أشهر قرر نتيناهو اجراء مداولات أخرى في الموضوع، هذه المرة في الحكومة، وعلن بأنه سيعيد النظر في الخطة. غير أنه منذئذ لم يطرح الموضوع مجددا، وذلك بسبب الخلافات الحادة بين ليبرمان، الذين يصر على تحقيق الخطة، وبين سلسلة من الوزراء الذين وقفوا ضده".

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/9/30

١٧. عويد ريفي: يجب تهنئة فريدمان لأنه وصف بالوقائع الحقيقية الوضع في الضفة

القدس: أكد عويد ريفي، ممثل مجلس "يشع" الاستيطاني، وهي الجمعية الرئيسية للمستوطنين في الأراضي الفلسطينية المحتلة، أنه يجب "تهنئة" السفير الأمريكي في إسرائيل ديفيد فريدمان لأنه "وصف بالوقائع الحقيقية" الوضع في الضفة الغربية.

وكان فريدمان قد قال في مقابلة مع موقع إخباري إسرائيلي أن "الدولة اليهودية لا تحتل سوى 2 في المائة من الضفة الغربية". وأضاف في مقابله حول حل الدولتين "أعتقد أن مفهوم حل الدولتين فقد مغزاه... وقد اختلف كثيرون حول مفهوم الدولتين، وحسب رأيي لن يكون هو المفهوم الذي يجتمع حوله الجميع".

وقال رفيفي في بيان إن المستوطنات والطرق الإسرائيلية تحتل بالإجمال أقل من 2 في المائة من مساحة الضفة، موضحاً أن "المجتمع الدولي يبتلع منذ عقود الدعاية الفلسطينية دون التحقق من الحقيقة ميدانياً".

الشرق الأوسط، لندن، 2017/9/30

١٨. بدء العمل في مشروع بناء جديد في "بسغات زئيف" يتضمن بناء 122 وحدة استيطانية

القدس المحتلة: قالت صحيفة "كول هعير" العبرية: إنه بدأ العمل في مشروع بناء جديد في مستوطنة "بسغات زئيف"، لبناء 122 وحدة استيطانية.

وبحسب الصحيفة؛ فإن المشروع يقام على شارع موازٍ لمسار القطار الخفيف قرب المجمع التجاري في مستوطنة "بسغات زئيف"، ويتضمن أربعة مبانٍ، كلّ واحد منها بارتفاع 11 طابقاً.

وتقوم على المشروع في "بسغات زئيف" شركة "يورو إسرائيل" التي تشرف على أربعة مشاريع استيطانية في القدس المحتلة: مشروعان في مستوطنة بسغات زئيف؛ الأول "يورو بسغات" الذي يتضمن 122 وحدة سكنية كما ذكر آنفاً، والثاني "بسغات هيورو"، والذي يتضمن 24 وحدة سكنية، ومشروع "بورو غولد" في مستوطنة هار حوما، والذي يتضمن 122 وحدة سكنية، ومشروع "بورو النبي يعقوب" والذي يتضمن 78 وحدة سكنية، وذلك إضافة إلى مشاريع بناء أخرى منها إقامة 32 وحدة سكنية في مستوطنة ارئيل و96 وحدة في موديعين.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/9/30

١٩. سقوط طائرة استطلاع إسرائيلية قرب بيت لحم

بيت لحم - وكالات: أعلن جيش الاحتلال "الإسرائيلي" ظهر الجمعة، عن تحطم طائرة استطلاع صغيرة الحجم من نوع "راكبة السحاب" في منطقة بين الخليل وبيت لحم بالضفة الغربية المحتلة. ووفقاً لموقع "مفزاك"؛ فقد قال الناطق باسم جيش الاحتلال: تمكن الجنود من العثور على حطام الطائرة قرب بيت لحم، مؤكداً أنه لا خوف من تسرب معلومات سرية عن الطائرة.

وقبل أربعة أيام سقطت طائرتان دون طيار من نوع "سكاي رايدر" فوق الخليل وبيت لحم في الضفة الغربية المحتلة.
وكان شهود عيان في الخيل قالوا: إن طائرة استطلاع سقطت قرب مدرسة الزعتري في المنطقة الجنوبية بمدينة الخليل ظهر اليوم.
وفي أعقاب الحادثين قرر قائد سلاح المشاة "كوبي براك" تجميد عمل الطائرات المسيرة من طراز "سكاي رايدر" حتى إشعار آخر بعد أن بلغ عدد الطائرات المتحطمة من هذا الطراز 7 طائرات منذ بداية العام.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/9/30

٢٠. مظاهرة إسرائيلية بواشنطن تطالب قطر بالتوسط لدى حماس حول تبادل الأسرى

طالب ممثلون عن الجالية الإسرائيلية في واشنطن دولة قطر ببذل أقصى جهدها للضغط على حركة حماس بهدف إعادة جثتي الجنديين الإسرائيليين هدار غولدين وشاؤول آرون إلى عائلتهما.
وقد وقف المتظاهرون نصف ساعة أمام مقر سفارة قطر بواشنطن ورفعوا لافتات تحمل صور الجنديين الإسرائيليين اللذين قتلوا في الحرب الإسرائيلية على غزة عام 2014، وطالبوا بعودة جثتيهما "إلى الديار". واعتبر أعضاء الجالية الإسرائيلية أن من شأن دعم قطر المالي لحماس أن يشكل وسيلة ضغط بيد الدوحة لإقناع الحركة بإعادة جثتي الجنديين الإسرائيليين.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/9/29

٢١. الإعلام العبري: اختفاء إسرائيلي منذ عدة أيام قرب نابلس

الناصرة: قالت مصادر إعلامية عبرية، إن مستوطنًا إسرائيليًا يدعى شلومو مالينكوف، قد فُقدت آثاره؛ منذ يوم الإثنين الماضي، قرب مدينة نابلس (شمال القدس المحتلة).
وأفاد موقع "0404" العبري (مُقرب من جيش الاحتلال)، يوم الجمعة، نقلًا عن عائلة المستوطن المفقود، بأنه غادر يوم الاثنين مستوطنة "أرييل"؛ إسرائيلية مقامة على أراضٍ فلسطينية قرب مدينة سلفيت. وبيّن الموقع العبري، أن المستوطن طان متوجهًا نحو مستوطنة "هار براخا"؛ المقامة على أراضي المواطنين الفلسطينيين قرب نابلس، قبل أن تختفي آثاره.
وأضاف أن شرطة الاحتلال والأجهزة الأمنية الإسرائيلية تواصل البحث عن المستوطن المفقود في كل الاتجاهات، فيما عبرت عائلته عن خشيتها على حياته.

ولم يذكر موقع "0404"، خلفيات اختفاء المستوطن مالينكوف، أو ترجيحات أمنية خلف الحادثة. وعادة ما تُعلن المواقع العبري وشرطة الاحتلال عن حوادث شبيهة.

قدس برس، 2017/9/29

٢٢. أوتشا: إصابة 48 فلسطينياً واعتقال 152 وهدم 21 مبنى خلال أسبوعين

رام الله: قال تقرير صادر عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية "أوتشا"، إن قوات الاحتلال أصابت 48 فلسطينياً، بينهم عشرة أطفال وست نساء، بجروح خلال مواجهات اندلعت بمختلف أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة خلال الأسبوعين الماضيين. وأشار التقرير الذي يغطي الفترة بين 12-25 أيلول/ سبتمبر الجاري إلى قيام قوات الاحتلال بما مجموعه 123 عملية تفنيش واعتقال 152 فلسطينياً في مختلف أنحاء الضفة، من بينهم 20 طفلاً. وأشار التقرير إلى أن سلطات الاحتلال هدمت 21 مبنى في المنطقة ج وشرقي القدس بحجة عدم حصولها على تراخيص بناء، مما أدى إلى تهجير 29 شخصاً، من بينهم 16 طفلاً، وإلحاق الضرر بسبل عيش ما يقرب من 40 آخرين.

فلسطين أون لاين، 2017/9/29

٢٣. "المؤتمر الشعبي لفلسطيني الخارج" يحذر من عقد المجلس الوطني تحت حراب الاحتلال

بيروت: حذرت الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي في بيروت، من الدعوات المشبوهة لعقد المجلس الوطني الفلسطيني تحت حراب الاحتلال الإسرائيلي. وعقدت الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي لفلسطيني الخارج اجتماعاً مشتركاً مع رئاسة الهيئة العامة للمؤتمر في مدينة بيروت اليوم، لتقييم المسار العام للمؤتمر وبحث النقاط المدرجة على جدول أعمالها خاصة الأوضاع والتطورات السياسية التي تمر بها القضية الفلسطينية. واعتبرت الأمانة في مؤتمر صحفي، أن عقد المجلس الوطني يعد "محاولة من سلطة أوسلو لشرعنة المزيد من التنازلات المتتالية عن الحقوق الفلسطينية وحرف مسار النضال الفلسطيني عن أهدافه والإمعان في مصادرة منظمة التحرير الفلسطينية. ودعت الأمانة العامة إلى مقاومة التطبيع مع دولة الاحتلال، وتكريس وجوده كأمر واقع في المنطقة ودعت الجماهير العربية والإسلامية وأحرار العالم للوقوف في وجه ذلك وإجهاضها ومواجهتها.

فلسطين أون لاين، 2017/9/29

٢٤. خطيب المسجد الأقصى يرحب بالمصالحة الفلسطينية خلال خطبة الجمعة

القدس المحتلة: رحب خطيب المسجد الأقصى المبارك الشيخ محمد سليم بالمصالحة الفلسطينية بين حركتي حماس وفتح. وقال في خطبة الجمعة في المسجد الأقصى: إن الشعب الفلسطيني يتطلع لإتمام المصالحة الفلسطينية، وليجتمع الأخوة تحت سقف واحد، في بيت واحد، ولتحل المصالحة بعد الخصومة. وطالب الشيخ سليم الطرفين بالبعد عن المناكفات، وتسهيل الطريق لإنجاز المصالحة.

ودعا الأمة الإسلامية لنصرة القدس والأقصى، وقال: إن الشعب الفلسطيني يتطلع إلى نصره المسلمين بعضهم بعضاً، ونصرة المسجد الأقصى. إلى ذلك، دعا خطيب الأقصى المصلين إلى شد الرحال للمسجد الأقصى للصلاة والرباط فيه إلى يوم الدين؛ لإفشال المخططات الصهيونية التي تحيط به.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/9/29

٢٥. مقدسيون يعتصمون ضد قرارات هدم جديدة

رام الله - ميرفت صادق: أقام أهالي المساكن الفلسطينية الواقعة بجانب جدار العزل الإسرائيلي في حي المطار الملازم لبلدة كفر عقب ومخيم قلنديا (شمال القدس) صلاة الجمعة في مسجد السيدة خديجة بعمارة أبراج القدس، وهي واحدة من أربعة أبراج تضم نحو تسعين شقة سكنية جميعها مهددة بالهدم. وعقب الصلاة شارك الأهالي في اعتصام احتجاجي على القرار وحملوا لافتات ترفض تشريدهم من بيوتهم التي اشتروها منذ إقامة الأبراج السكنية في العامين الماضيين. وسلم الاحتلال الإسرائيلي خلال اليومين الماضيين عشرات العائلات المقدسية في حي المطار إخطارات إخلاء لمساكنهم لهدمها في موعد أقصاه منتصف أكتوبر/ تشرين الأول المقبل بدعوى البناء غير المرخص وتوسيع شارع استيطاني.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/9/29

٢٦. شلل لحركة المقدسيين بيوم "الغفران اليهودي"

القدس - أسيل جندي: يعتبر "يوم الغفران" أقدس الأعياد اليهودية. وتنتهي تعاليم الديانة اليهودية في "يوم الغفران" عن ممارسة الأعمال اليومية، وهي الأكل والشرب، وارتداء الحذاء المصنوع من الجلد، والتطيب والاغتسال والمعاشرة الجنسية وإشعال النار والكتابة بقلم وتشغيل السيارات.

ويُحرم على المزارعين العمل في حقولهم أو حلب الأغنام والأبقار، وعلى الجميع أن يُخصص ساعات "يوم الغفران" للعبادة وطلب المغفرة إما بالمنزل أو الكنيس.

وتتعلق المعابر الجوية والبرية والبحرية، حيث تتوقف تماما عن الحركة، وكذلك المؤسسات العامة والخاصة، والمدارس والجامعات، وتمنع السيارات والمواصلات العامة بجميع أنواعها عن الحركة.

وترافق الطقوس الدينية إجراءات مشددة تفرضها سلطات الاحتلال الإسرائيلية على المدن المختلطة كالقدس ومعظم المدن داخل الخط الأخضر، إذ تُغلق الحركة المرورية وتُنصب الحواجز والستر الحديدية على العديد من مداخل ومخارج الأحياء، مع وجود قوات شرطية معززة في شتى محاور الطرقات الرئيسية، مما يؤدي إلى شلل في جميع مناحي الحياة، بالإضافة إلى إغلاق بعض مداخل أحياء القدس الشرقية بالمكعبات الإسمنتية.

ويعتبر اليهود المتدينون أن أي تحرك لمركبات الفلسطينيين أو اليهود العلمانيين استفزازا لمشاعرهم وتعكيرا لصفو هذا اليوم المقدس، الأمر الذي يزيد من احتمالية الاعتداء على الفلسطينيين.

الطقوس الدينية والإجراءات الأمنية المشددة التي تصاحب إحياء يوم الغفران اليهودي تزيد العبء الملقى على عاتق جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في القدس، وعن ظروف العمل في هذا اليوم قال المتحدث باسم جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في مكتب إسعاف القدس محمد فتياي إن الطواقم تضطر في يوم الغفران إلى نقل حالات إضافية لا يتم نقلها عادة بسيارات الإسعاف كالنساء اللاتي باغتتهن آلام المخاض، أو الإصابات المنزلية التي تصل بكل سهولة لأقسام الطوارئ بالمستشفيات في الأيام العادية.

وأضاف فتياي في حديثه للجزيرة نت أن المكعبات الإسمنتية التي تُغلق بها بعض مداخل الأحياء في القدس تضطر سيارات الإسعاف إلى سلك طرق التفاضلية تطيل فترة الوصول للحالات الواجب نقلها للمستشفيات، مشيرا إلى أن حاجز حزما العسكري شمال القدس يغلق بشكل كامل مما يجبر المسعفين على الدخول إلى حاجز قلنديا العسكري الذي يستغرق المرور عبره وقتا أطول بكثير بسبب الاختناقات المرورية.

وتتسلم جمعية الهلال الأحمر في القدس العبء عن إسعاف نجمة داود الحمراء بسبب العطلة الرسمية الإسرائيلية، لتخدم طواقم الجمعية نحو 360 ألف مقدسي قد تحدث لديهم حالات مرضية طارئة في يوم الغفران.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2017/9/29

٢٧. إصابة شاب برصاص الاحتلال شرق البريج

غزة: أصيب شاب فلسطيني، مساء يوم الجمعة، جراء إطلاق النار عليه من قبل قوات الاحتلال شرق مخيم البريج إلى الشرق من وسط قطاع غزة. وقال د. أشرف القدرة، الناطق باسم وزارة الصحة في غزة، أن هذا الشاب أصيب بجروح متوسطة في القدم نقل على إثرها إلى المستشفى لتلقي العلاج.

القدس، القدس، 2017/9/29

٢٨. مواجهات واقتحامات واسعة.. الاحتلال يعتقل 20 مواطناً بالضفة

الضفة الغربية: اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر يوم الجمعة، واللييلة الماضية، 20 مواطناً على الأقل، في حملة دهم واقتحام واسعة تخللتها مواجهات، في أرجاء متفرقة من الضفة الغربية المحتلة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/9/29

٢٩. خبراء في الاقتصاد: تطوير حقل "غزة مارين" مرهونٌ بإتمام المصالحة

غزة - نور الدين صالح: عادت قضية حقل الغاز الطبيعي الموجود في المناطق المحاذية لقطاع غزة تطفو على السطح من جديد، بالتزامن مع قرب قدوم حكومة الحمد لله للقطاع يوم الاثنين، لإتمام المصالحة الفلسطينية التي جرى التوافق عليها في القاهرة قبل عدة أيام. ويبدو أن حكومة الحمد لله تحمل في جعبتها الكثير من المفاجآت المتعلقة بهذا الملف، وتبقيه جانباً إلى حين استلامها سدة الحكم في القطاع، لتفتح صفحته المغلقة منذ سنواتٍ طويلة. ويُستدل على ذلك بإعلان مجلس الوزراء خلال جلسته الأخيرة التي عقدها في رام الله يوم الثلاثاء الماضي، في بيانه الختامي أنه ناقش الترتيبات لتطوير حقل الغاز الطبيعي الفلسطيني "غزة مارين"، باعتباره نقطة تحول وركيزة أساسية لإعادة هيكلة قطاع الطاقة الفلسطيني، وفرض السيادة الوطنية على تطوير واستغلال المصادر الطبيعية الفلسطينية. وأكد المجلس الأهمية الاستراتيجية لتطوير الحقل ضمن إطار زمني يناسب طلب السوق المحلي الفلسطيني للغاز الطبيعي، بالتوازي مع الجهود الحالية الرامية لتطوير خطوط النقل اللازمة. تجدر الإشارة إلى أن حقل "غزة مارين" يقع ضمن المياه الإقليمية الفلسطينية قبالة مدينة غزة، ويحتوي على كميات كبيرة جداً من الغاز الطبيعي.

ويؤكد خبراء ومختصون في الشأن الاقتصادي أهمية تطوير حقل الغاز، كونه أحد الموارد الطبيعية المهمة للفلسطينيين عامة وقطاع غزة بشكل خاص. وهذا ما أراد الخبير في الشأن الاقتصادي بالضفة أنور أبو الرب، تأكيده خلال حديثه لصحيفة "فلسطين"، بالقول: "لا يمكن تطوير الحقل والموارد الطبيعية إلا بوجود توافقٍ فلسطيني مشترك لذلك".

وقال أبو الرب: "في ظل عدم وجود توافق لا يمكن الحديث عن تطوير الحقل، نظراً لوجود الكثير من العقبات خاصة في قطاع غزة، الذي يمر بأوضاع اقتصادية في غاية الصعوبة". ومن جانبه أكد المختص في الشأن الاقتصادي ماهر الطباع، أن استمرار الانقسام هو السبب الرئيس في عدم طرح "قضية الغاز"، متوقفاً أنه في حال جرى التوافق بين الحركتين سيكون هناك حلول وضغط على (إسرائيل) لتطويره. وشدد الطباع خلال حديثه مع صحيفة "فلسطين"، على أنه في حال إتمام المصالحة، سيكون ملف الغاز من أهم الملفات التي سيتم طرحها، معتبراً أنه "طوق النجاة لحل العديد من الأزمات التي يعاني منها القطاع".

فلسطين أون لاين، 2017/9/30

٣٠. "أكبر سجن على الأرض.. تاريخ الأرض المحتلة" للمؤرخ الإسرائيلي إيلان بابي

عرض محمد ثابت: "بيروقراطية الشر"، هكذا أطلق المؤرخ الإسرائيلي إيلان بابي على الوحشية الممنهجة للاحتلال الإسرائيلي: حواجز الجيش على الطرقات، والاعتقالات الجماعية، وتفتيش المنازل، ونقل السكان قسرياً، وزرع المستوطنين، والجدار المشؤوم، خدم أشرار وضعوا التفاصيل الدقيقة وأيدوها عبر السنوات وأتقنوا عملها، باعتبارهم حراساً لهذا السجن الأكبر على الأرض، ولن يُلغى هذا السجن إلا بخروج آخر هؤلاء الخدم من الخدمة.

عبر مقدمة ومدخل و12 فصلاً يقدم المؤلف إيلان بابي -في كتابه هذا المعنون بـ: "أكبر سجن على الأرض.. تاريخ الأرض المحتلة"- تفاصيل تحول فلسطين إلى سجن عملاق، أنشئ ليس بغرض الحفاظ على الاحتلال، بل استجابة عملية للمتطلبات الأيديولوجية للصهيونية. والحاجة إلى السيطرة على أكبر قدر ممكن من فلسطين التاريخية، وخلق مبدأ الأغلبية اليهودية. وهذه المتطلبات هي التي أدت إلى التطهير العرقي لفلسطين عام 1948، ووصلت إلى السياسة التي تشكلت في 1967 وأصبحت المغذي الأول للأعمال الإسرائيلية التي تمارس اليوم.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2017/9/29

٣١. قرن من الدعم البريطاني للصهيونية وإسرائيل" للكاتب ديفيد كرونين

عرض وترجمة: نضال إبراهيم: لمناسبة مئوية إعلان بلفور المشؤوم والكارثي من قبل الخارجية البريطانية، الذي مهد لإقامة كيان غير شرعي اسمه "إسرائيل" على أرض فلسطين، يتناول الكاتب ديفيد كرونين في هذا الكتاب المواقف البريطانية الداعمة للصهاينة و"إسرائيل"، مبيناً أنها مليئة بتاريخ من جرائم الحرب وممارسة الفصل العنصري. واعتمد فيما يطرحه على اليوميات الشخصية للسياسيين والسجلات الرسمية من ملفات الحرب والخارجية والكونغرس. يعد هذا العمل موجزاً للدراسات الشرق أوسطية الخاصة بالصهيونية، ودليلاً عاماً على السياسة البريطانية تجاه "إسرائيل". في هذا العمل بعنوانه الأصلي (ظل بلفور: قرن من الدعم البريطاني للصهيونية و"إسرائيل" الصادر عن دار "بلوتو بوكس" للنشر في 2017 ضمن 220 صفحة من القطع المتوسط)، يتتبع المؤلف ديفيد كرونين في عموم عمله قصة المساعدة الكلامية والعملية التي قدمتها بريطانيا للحركة الصهيونية و"دولة إسرائيل" منذ ذلك اليوم. ولجأ في مناقشاته إلى المصادر والأرشيفات التي لم يتم الاطلاع عليها سابقاً للكشف عن جانب جديد لقصة قديمة، لا تزال الدماء تراق لأجلها، والحرمان تنتهك بسببها.

ويركز كرونين على أحداث تاريخية مهمة مثل الثورة العربية، والنكبة، وإقامة الدولة "الإسرائيلية"، وعدواني "56" و"67"، والحرب الباردة، وشخصيات سياسية عامة مثيرة للجدل مثل توني بليز.

الخليج، الشارقة، 2017/9/30

٣٢. رئيس الموساد الأسبق: مسؤول مصري أبلغنا "معلومة ذهبية" غيرت وجه حرب 1973

تحرير محمود مجادلة: كشف رئيس الموساد الأسبق تسفي زامير، في مقابلة أجراها مع صحيفة "يسرائيل هيوم"، يوم الجمعة 2017/9/29، بمناسبة حلول يوم الغفران اليهودي، والذي تزامن مع حرب تشرين الأول/أكتوبر 1973، عن تقديم مسؤول مصري مهم "معلومة ذهبية"، للموساد الإسرائيلي، أسهمت في تغيير مصير الحرب.

عرب 48، 2017/9/29

٣٣. أمن الأردن يمنع مسيرة رافضة لـ"غاز الاحتلال" من الوصول لدار الرئاسة

عمّان: منعت الأجهزة الأمنية الأردنية مسيرة رافضة لاتفاقية الغاز مع الكيان الصهيوني، والتي انطلقت بعد صلاة الجمعة 2017/9/29، من مجمع النقابات المهنية بالعاصمة الأردنية عمّان باتجاه رئاسة الوزراء.

وتأتي الفعالية في الذكرى السنوية الأولى لتوقيع اتفاقية استيراد الحكومة الأردنية ممثلة بشركة الكهرباء، الغاز من العدو الصهيوني، وشارك فيها نشطاء من الحراك الشعبي. وطالب المشاركون بالمسيرة التي كانت تحت عنوان "ذكرى العار الأولى: دوماً وأبداً - غاز العدو احتلال"، حكومة بلادهم بالتراجع عن الاتفاقية التي وصفوها باتفاقية العار"، قائلين: إن الصفقة تحمل الاقتصاد الوطني خسائر بالمليارات، وتهدد السيادة الأردنية، وتدعم الاحتلال الصهيوني.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/9/29

٣٤. معهد أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي: سياسة ابن سلمان تلقى رضاً وترحيباً في تل أبيب

قالت دراسة إسرائيلية إن السياسة الخارجية لولي عهد السعودية الأمير محمد بن سلمان في الفترة الحالية تقترب من كونها مغامرة. واستشهدت الدراسة على ذلك بما اتبعه ابن سلمان من خطوات ذات مخاطر جمة، من بينها الحرب التي يشنها على اليمن، وفرض الحصار على قطر. وأضافت الدراسة، التي نشرها معهد أبحاث الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب، أن السياسات الأخيرة لابن سلمان تدور حولها خلافات وتباينات شديدة، لكن الواضح أن الأثمان التي تدفعها السعودية بسبب هذه السياسات تفوق ما تعود عليها من مكاسب.

وأوضح معد الدراسة الباحث العسكري الإسرائيلي يوآل جوجنسكي أن السياسة السعودية المتبعة في هذه الآونة تلقى رضاً وترحيباً من دوائر صنع القرار في "إسرائيل"، على اعتبار أن الرياض تستهدف في خطواتها الأخيرة النفوذ الذي تحظى به إيران في الخليج العربي خاصة، ومنطقة الشرق الأوسط عموماً. واستدرك جوجنسكي، الخبير في شؤون إيران والخليج العربي والشرق الأوسط، وعمل بمكتب الأمن القومي التابع لرئيس الحكومة الإسرائيلية؛ بأن "إسرائيل" تأخذ بعين الاعتبار أن السعودية قد تقدم على إجراء تغيير في استراتيجياتها المتبعة مؤخراً، في حال زادت أثمانها وتبعاتها على إنجازاتها، خاصة في ظل زيادة تورط الرياض في أكثر من جبهة، وانخراطها في أكثر من صراع. وأشار إلى أن الأوساط السياسية في "إسرائيل" ترقب منذ فترة تقارباً تقوم به السعودية باتجاه روسيا، لتعويض خسائرها في سورية، متوقعة أن يقوم الملك سلمان بزيارة إلى موسكو.

وأكدت جوجنسكي أن الرياض باتت تواجه سلسلة من الانتكاسات في الساحة الإقليمية، بجانب الصعوبات التي تواجهها في إدارة الأوضاع الداخلية للمملكة.

واستطردت الدراسة قائلة إن تلك التطورات قد تعمل على خفض مستوى الحماس الإسرائيلي باتجاه الصفقة الإقليمية التي تسعى من خلالها تل أبيب والرياض لإيجاد حلف إقليمي في مواجهة طهران، مع أن إقامة هذا الحلف من شأنه الدفع قدماً باتجاه تحقيق اختراق في عملية السلام مع الفلسطينيين.

وختمت الدراسة بالقول إن هناك جملة خسائر وإخفاقات منيت بها السياسة السعودية في المنطقة، سواء من خلال الملف السوري أو العراقي، حيث تقرأ الأوساط الإسرائيلية أن خارطة موازين القوى في هذين البلدين تظهر أن يد إيران ومليشياتها هي العليا، في حين تبدو السعودية في موقع متأخر ومتراجع كلما مر الوقت.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/9/29

٣٥. مغاربة يدينون استضافة مخرجة إسرائيلية في مهرجان سينمائي

الرباط: أدانت مجموعة العمل الوطنية المغربية من أجل فلسطين، في بيان لها، عملية اختراق جديدة في مجال التطبيع مع الكيان الصهيوني، تتمثل باستضافة مخرجة إسرائيلية في فعاليات مهرجان سينما المرأة في مدينة سلا، وذلك بعد الضجة التي أثارها حضور مجندة إسرائيلية في مهرجان في طنجة، ومشاركة رياضيين صهاينة في بطولة التكوندو الدولية في الرباط. من جهتها نظمت الجبهة الاجتماعية الديمقراطية للدفاع عن الحقوق والحريات وقفة احتجاجية أمام سينما ملكي في سلا أول أمس الخميس، احتجاجاً على تنامي مختلف أشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني وعلى تأطير "الإسرائيلية سيمون بيتون" لندوة في المهرجان الدولي لسينما المرأة.

القدس العربي، لندن، 2017/9/30

٣٦. مشروع قانون بالكونجرس الأمريكي ضد مقاطعة المستعمرات

تحرير بلال ضاهر: يعنزم أعضاء في الكونجرس الأمريكي، بدعم من منظمات يهودية أمريكية، تمرير قانون ضد حملات لمنظمات دولية، بينها الأمم المتحدة، لمقاطعة منتجات المستعمرات في الأراضي التي تحتلها "إسرائيل" منذ سنة 1967. وذكرت صحيفة هآرتس، الجمعة 2017/9/29، أن لجنة الشؤون العامة الأمريكية - الإسرائيلية (أيباك)، دعت أعضاء في الكونجرس إلى دفع مشروع قانون ضد مقاطعة المستعمرات، من أجل "حماية شركات أمريكية من تهديدات" بمقاطعتها في حال امتنعت عن مقاطعة المستعمرات وبضائعها. وبحسب "أيباك" فإن "تهديدات من جانب الأمم المتحدة أو هيئات دولية أخرى ضد شركات أمريكية هو أمر لا يحتمل. وعلى الكونجرس حماية الشركات الأمريكية من الابتزاز ورفض أية دعوة لمقاطعة إسرائيل".

ويتبين من تقرير "هآرتس" وجود إجماع في أوساط الحزبين الجمهوري والديمقراطي على تأييد القانون في الكونجرس، ونقلت الصحيفة عن زعيم الديمقراطيين في مجلس الشيوخ، تشاك شومر، قوله إن

"للأمم المتحدة تاريخ مرعب في التعامل غير النزيه مع إسرائيل، وهذه (القائمة السوداء) هي مثال آخر على ذلك. وأنا أعارض بشدة مقاطعة إسرائيل وأؤيد مشروع القانون ضد المقاطعة، لأن منظمات دولية، مثل الأمم المتحدة، لا يمكنها أن تفرض على شركات أمريكية أن تقاطع إسرائيل حليفة الولايات المتحدة".

يشار إلى أن مشروع القانون المقترح حظي بتأييد واسع من كلا الحزبين في الكونجرس في بداية سنة 2017، لكنه واجه مصاعب لاحقاً في أعقاب انتقادات شديدة وجهتها منظمات حقوق إنسان أمريكية. وأول من أمس، أعلن السيناتور الديمقراطي بن كردين، العضو في لجنة العلاقات الخارجية وكان مسؤولاً عن صياغة مشروع القانون، عن أنه سيوافق على إدخال تعديلات معينة على نص مشروع القانون من أجل "توضيح الصورة والتسهيل على النواب تأييد مشروع القانون".

عرب 48، 2017/9/29

٣٧. مفوضية حقوق الإنسان تحذر 150 شركة عاملة بالمستعمرات من إمكانية ضمها للقائمة السوداء

رام الله: أعلنت المفوضية السامية لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، أنها أبلغت نحو 150 شركة عالمية تعمل بالمستعمرات، بإمكانية إضافة أسماءها إلى القائمة السوداء للشركات التي تحقق الربح من نشاطات مناهضة لحقوق الإنسان، بحكم عملها في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وبحسب وسائل إعلام إسرائيلية فإن أكثر من نصف الشركات التي تم تحذيرها هي شركات إسرائيلية، ونحو 30 منها من الولايات المتحدة، والباقي من دول مثل ألمانيا وكوريا الجنوبية والنرويج.

القدس، القدس، 2017/9/29

٣٨. الرباعية الدولية تدعم المصالحة ودمج غزة مع الضفة الغربية

رام الله - فادي أبو سعدي: دعا ممثلو اللجنة الرباعية الدولية إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لدمج قطاع غزة مع الضفة الغربية تحت القيادة الشرعية للسلطة الفلسطينية. ورحب ممثلو الرباعية الدولية للشرق الأوسط بالجهود المبذولة بما في ذلك الجهود المصرية، في سبيل تسليم الإدارة في قطاع غزة إلى السلطة الفلسطينية. وذكرت وزارة الخارجية الروسية أن الدول دعت الأطراف المعنية إلى اتخاذ بعض الإجراءات اللازمة لإحاق قطاع غزة بالضفة الغربية عبر فتح المعابر الحدودية، آخذين بالاعتبار القلق الإسرائيلي فيما يتعلق بأمن تلك المعابر وكذلك توفير الدعم الدولي لتحقيق الاستقرار في غزة وتطويرها، الأمر الذي يعد أمراً ضرورياً لتحقيق التسوية في المنطقة.

وأعرب ممثلو الرباعية الدولية عن استعدادهم للعمل مع "إسرائيل" والسلطة الفلسطينية ودول المنطقة من أجل تحقيق تلك الأهداف، حسب بيان الخارجي، وعلى ضرورة بذل الجهود لتصحيح الوضع الإنساني في غزة وقبل كل شيء حل مشكلة الطاقة الكهربائية، لما لها من تأثير مدمر على الوضع الصحي في القطاع، وكذلك الحالة الاجتماعية والاقتصادية هناك.

القدس العربي، لندن، 2017/9/30

٣٩. بريطانيا والنرويج تؤكدان دعماً مطلقاً لإنجاز المصالحة الفلسطينية

رام الله: أكد كل من بريطانيا والنرويج يوم الخميس 2017/9/28 على مساندتهما ودعمهما المطلقة لجهود إنهاء الانقسام الفلسطيني وإتمام المصالحة الوطنية. جاء ذلك خلال استقبال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح مفوض العلاقات الوطنية عزام الأحمد في مقر المفوضية برام الله القنصل البريطاني العام فيليب هول، وممثلة النرويج لدى فلسطين هيلدا هارالد ستاد كل على حدة. وأكد الضيفان للأحمد دعمهما الكامل ومساندتهما المطلقة لجهود إنهاء الانقسام وإتمام المصالحة، منوهين إلى أن نجاح المصالحة الفلسطينية سيفتح آفاقاً جديدة لإحياء عملية تسوية جادة.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2017/09/28

٤٠. غرينبلات يقدم التعازي لعائلات قتلى عملية "هار أدار"

الناصرة: أفادت القناة العبرية السابعة بأن المبعوث الأمريكي الخاص بـ"عملية السلام" في المنطقة جيسون غرينبلات، قدم يوم الخميس 2017/9/28 تعازيه لعائلات الجنود الذين قتلوا خلال عملية إطلاق النار قرب مستعمرة "هار أدار" الثلاثاء 2017/9/26. وصرّح غرينبلات، عبر حسابه على "تويتر"، "كانت أمسية صعبة وحزينة جداً، زرت ثلاث عائلات قتلها الإرهابي في هار أدار، وأطلب منكم جميعاً أن نصلي من أجلهم".

وكالة قدس برس، 2017/9/29

٤١. إنشاء مجموعة الصداقة مع فلسطين في البرلمان الفنلندي

هلسنكي - وفا: أعلن في العاصمة الفنلندية هلسنكي رسمياً عن إنشاء مجموعة الصداقة مع فلسطين في البرلمان الفنلندي، وذلك خلال اجتماع عقد بمقر البرلمان الأربعاء 2017/9/27.

وتتضمن المجموعة أعضاء برلمان عن حزب تحالف اليسار وحزب الخضر الفنلندي (الرابطة الخضراء)، وتمّ انتخاب رئيسة حزب تحالف اليسار لي أندرسون، كرئيسة مجموعة الصداقة مع فلسطين في البرلمان الفنلندي، وكل من ساتو هاسي من حزب الخضر وهانا ساركينين من حزب تحالف اليسار كأعضاء في المجموعة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/9/29

٤٢. تعيين رئيس جديد لبعثة الشرطة الأوروبية في الأراضي الفلسطينية

(أ ف ب): جاء في بيان صدر عن مكتب البعثة الأوروبية لمساندة الشرطة الفلسطينية يوم الجمعة 2017/9/29 أن اللجنة السياسية والأمنية للاتحاد الأوروبي عينت المسؤول في وزارة الداخلية الفنلندية كاوكو ألتوما رئيساً جديداً لبعثة الشرطة الأوروبية في الأراضي الفلسطينية ليخلف المسؤول الفرنسي رودلف موجيه الذي عين في هذا المنصب بداية سنة 2015. وسيباشر ألتوما عمله في 2017/10/1.

الحياة، لندن، 2017/9/29

٤٣. تعهدات مالية للأونروا تخفض عجز موازنتها بـ 49 مليون دولار

وكالة وام: قالت وكالة الأونروا، أمس، إن الدبلوماسيين والمانحين عبّروا عن دعمهم القوي للوكالة ولمهام ولايتها، وذلك في الاجتماع الوزاري الذي عقد في نيويورك مؤخراً، على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، وتم فيه التبرع بـ 49 مليون دولار. وأكد الاجتماع حسب بيان الأونروا دعم مهام ولاية الوكالة ودورها، مؤكداً بشكل صريح المقترحات المقدمة من أجل الاستقرار للوضع المالي طويل الأجل للوكالة، مع التركيز على سبل الشراكات الجديدة مع البنك الدولي.

وقال البيان إن رعاية منظمة التعاون الإسلامي للحدث، تُعدّ تطوراً إيجابياً هاماً في علاقتها مع الأونروا، وذلك بعد الدعم القوي للمنظمة الذي عبرت عنه للوكالة في اجتماعها الوزاري الأخير في أبيدجان. وحول العجز المالي لسنة 2017، أوضح البيان أن العديد من المندوبين أعلنوا عن تقديم تبرعات إضافية، عملت على تقليل عجز الموازنة الذي تعانیه الأونروا من 126.5 مليون دولار، ليصل إلى 77.5 مليون دولار.

الخليج، الشارقة، 2017/9/30

٤٤. العمال البريطاني أيضاً ضحية اللوبي الصهيوني

حنين زعبي

ربما هي سلسلة اللقاءات الدولية التي أشرك بها للمرة الثلاثين، وسلسلة المحاضرات التاسعة في بريطانيا تحديداً، التي تأخذ حصة الأسد في تلك الجولات، وذلك بسبب أن حملة التضامن مع الفلسطينيين هناك تعتبر الأقوى والأنشط عالمياً. ومرة تلو المرة، نحاول توسيع خطاب التضامن مع الفلسطينيين لكي يتعدى مناهضة الاحتلال والحصار، أي "إسرائيل السيئة"، ليناقد مفهوم "إسرائيل الجيدة"، التي تحاول إسرائيل إقناع العالم به. هل هنالك حقاً "إسرائيل جيدة"، هل "الحلم الصهيوني" بشروطه المثالية، ودون أن يتعرض لمقاومة الضحية أو لأي معارضة عالمية، يؤسس لحياة طبيعية وإنسانية؟

الإجابة على هذا السؤال، لا يستتبط من واقع الصراع، بل من واقع الدولة، أي من الممارسات الروتينية للمشروع الصهيوني، وليس فقط من جرائمه المدوية. والروتين الأساسي الذي أنتجه هذا المشروع هو الدولة العبرية نفسها، مؤسساتها، منظومتها القانونية، والقيم التي تنتجها وترى عليها أجيالها يوماً. هذا الروتين هو ما يجسد "الحلم الصهيوني"، وهذا الروتين هو الذي ينتج انتهاكا تلو انتهاك، وجريمة تلو جريمة.

قد يكون هذا هو الادعاء الأساسي الذي طرحه أمام حركات التضامن الدولية، وفيه نؤكد أن المشكلة هي في الحلم (الدولة اليهودية)، وأن الجرائم التي ترتكبها هذه الدولة، هي نفسها أدوات تعريفها لنفسها كدولة يهودية، وأنها لا تستطيع أن تكون موجودة حتى ضمن روتينها اليومي الأساسي دون عمليات تطهير واقتلاع وتصفية مادية ورمزية للوجود الفلسطيني، أي أن الجرائم ليست خارجة عن الروتين الإسرائيلي بل هي ما يشكل هذا الروتين داخل النظام نفسه، مترجمة مخططات الاقتلاع والتصفية والتطهير إلى أدوات قانونية وإلى نظم إدارة محلية.

لا يمكن الحديث عن الحل، بالاكتفاء بـ"دولة فلسطينية إلى جانب دولة إسرائيل"، الشعار الذي ما زالت تحمله حتى بعض القوى السياسية المركزية لدينا في الداخل. ولا يستطيع من يريد محاربة الجرائم الإسرائيلية، أن يكتفي بإخراج إسرائيل من الضفة وغزة فقط، بل عليه أن يخرج الصهيونية من النظام القانوني والسياسي للدولة، لأن مخططات الاقتلاع والتطهير والتصفية هي مخططات ناظمة لعلاقة إسرائيل مع الوجود الفلسطيني بكافة أشكاله، ولم تكن المواطنة يوماً نظاماً حامياً للفلسطينيين من الصهيونية ومخططاتها، بل كانت دائماً أداة من أدوات سيطرتها وتمير مخططاتها علينا.

أما الأهمية "الدبلوماسية" لهذا الادعاء، بالإضافة إلى أهميته السياسية، فهو أنه يفرغ خطاب الدفاع الإسرائيلي أمام الأوروبيين، القائم على انفصام إسرائيل، فهناك إسرائيل الجيدة/ الحقيقية، التي لو تركها العالم وشأنها لأثبتت تفوقها الأخلاقي، وهناك إسرائيل المجرورة للحرب، التي تضطر -ربما- لارتكاب بعض الانتهاكات غير المقصودة أو الاضطرارية، دفاعا عن النفس ليس إلا.

أهمية الادعاء أن التصفية والاقتلاع والتطهير هي جرائم قائمة في الروتين الإسرائيلي، وفي لب المشروع الصهيوني، أنه يعري إسرائيل، ويسقط ادعاء التفوق الأخلاقي و"الشرعية" التي تحاول إسرائيل الاعتماد عليها. فإذا كانت إسرائيل تخرس العالم بادعاءات "الإرهاب الإسلامي" في غزة أو "الدفاع عن النفس الديمقراطية" في الضفة، فبماذا ستجيب إذا ما سئلت عن أسباب سن قانون منع العرب من السكن في أكثر من 500 بلدة جماهيرية، أو قانون تمييز البلدات اليهودية في الميزانيات، أو قانون/مخطط برافر، أو قانون الجنسية، أو قانون سحب التمثيل البرلماني، أو قانون منع ذكرى النكبة، أو قانون خفض صوت الآذان، أو قانون تقييد مشاركة الأحزاب السياسية أو قانون رفع نسبة الحسم، بماذا ستجيب إسرائيل على قوانين التصفية المادية والسياسية والرمزية تلك؟ خاصة أن إيجابتها التقليدية: "الدفاع عن النفس"، لن تصمد هنا؟ بماذا ستجيب إذا سقط دفاع: "قليل من السواد الذي أضطر له" - بعض الانحرافات السلوكية في الضفة وغزة- شرعي لكي يحمي "الكثير من البياض الذي هو هدفي الحقيقي" -إسرائيل الدولة الديمقراطية راعية قيم الغرب الديمقراطي-.

ماذا سيحصل إذا كشفنا أن البياض الذي تختاره إسرائيل مفتخرة وبملاء حريتها، هو ليس أقل حلقة من السواد الذي تلجأ إليه اضطرارا في الضفة وغزة؟ ماذا سيحصل لو كشفنا أن اللحم النقي الواسع الذي تعيشه إسرائيل داخل حدود ما تسيطر عليه تماما، هو ليس أقل خطورة من الكابوس المزعج الذي تعيشه "رغما عنها" في الضفة وغزة؟

وهذا بالضبط ما تخافه إسرائيل: أن يكتشف العالم أن "الفكرة المثالية" (الدولة اليهودية)، تحمل من الجرائم ما تحاسب عليه ليس أقل من جرائم الحرب التي ترتكبها "اضطرارا" بسبب أن الآخرين لم يفهموا بعد مدى نقاء وأخلاقية ما تريده إسرائيل. وأن يكتشف العالم أن المشكلة ليست في "الجرائم" المدوية فقط، بل في "الروتين اليومي" أيضا. المشكلة والعطب الأساسي ليست فقط في القصف ولا في الحصار الذين سيتوقفان إذا ما استسلم الفلسطينيون، وليست في سرقة الأراضي - سنتوقف إذا ما وقع الفلسطينيون عن التنازل عن أرضه طوعا-، بل المشكلة فيما تريده إسرائيل حتى لو لم تقاومها، المشكلة في قوانين وثقافة ومنظومة فكرية ترى في مجرد حضورك -والحضور دائما قوي وصاحب أو على الأقل واضح، وإلا شابه الموت- المادي والرمزي ما يضاهي الإرهاب.

وربما بسبب خوف إسرائيل من هذا الفهم، يضطر اللوبي الصهيوني إلى إحكام سيطرته لمجارة التضامن المتزايد مع الفلسطينيين، النابع ليس فقط من بشاعة الجرائم الإسرائيلية، بل النابع من فهم أعمق لمفهوم الدولة العبرية نفسها.

المواجهة مع طبيعة الدولة العبرية، تتطلب أن يقوم الأوروبيون أولاً بتحرير أنفسهم هم من قمع وابتزاز متواصلين يتعرضون له بشكل مستمر، وبنجاحات لا يستطيعون إغفالها يتوصل إلى التحكم بتفاصيل المشهد السياسي الذي يعيشونه. ليس فقط الفلسطينيون هم من يفقدون السيطرة على واقعهم، بل البريطانيون كذلك، أو بشكل أدق، كل من يريد منهم أن يعبر عن آرائه بشكل حر فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، وهؤلاء رغم قلتهم - وهم في تزايد مستمر - إلا أن تبرمهم من عدم قدرتهم من التعبير عن آرائهم بشكل كاف فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، يؤشر لشعورهم بفقدان السيطرة أو بقلة الحيلة، فان تتحكم سفارة ولوبي بحرية تعبير لآلاف النشطاء في دولة ما، هو مشهد غير روتيني ومدعاة للاستغراب، ومن ثم للاستياء والغضب.

ربما الغضب الذي يثيره ما يصفه عشرات من هؤلاء النشطاء، لما يعانونه من سيطرة لوبي أجنبي عليهم، أكبر من الغضب الذي يثيره انتهاك حرية الفلسطيني وكرامته من قبل المشروع الصهيوني، ليس لأن معاناة الأخير أقل، فمعاناة الفلسطيني أعمق بما لا يقبل المقارنة، لكن بسبب أن نجاح الصهيونية في قمع ذلك البريطاني، هي ما يزيد من ثقنها وراحتها في قمع الفلسطيني، فهل تنجح هناك، وتفشل معنا؟ نحن الذين نتحكم في لقمة عيشنا والطريق إلى ما بقي من زرعنا، ومصدر رزقنا ومدرسة أولادنا ووعينا وحرية حركتنا وكمية المياه التي نستعملها وجودتها، وساعات الضوء وزرقة البحر في غزة ولون أسماكها الملوثة.

والجواب: نعم، قد تنجح إسرائيل في قمع حرية تعبير المتضامنين من شعوب قوية سيادية، وتفشل مع الضحية، لأنها سيطرت على كل وسائل حياته المادية والرمزية، فأبقت له حدوداً ضيقة جداً من الخسارة. القوة أحياناً، هي في ضعفك، في تلك الحدود الضيقة، التي إذا خسرت، فلن تخسر إلا ضيقها.

في السنتين السابقتين تحديداً أمسى البريطانيون يسمعون استياءهم وضيقهم بل وخوفهم من اللوبي الصهيوني، والأهم من نجاحاته في إسكات الصوت الحر فيهم، أكثر من أي فترة مضت. فقد أعاد اللوبي الصهيوني تكثيف حملاته وعلاقاته ووسائل ضغوطه، وهذه المرة بالتنسيق جار وليس فقط استراتيجي مع وزارة الخارجية الإسرائيلية والسفير الإسرائيلي في لندن، الذي يشهد له الجميع باستعمال وسائل ترهيب سياسي لم يسبق لأي سفير استعمالها، رغم أن القانون البريطاني - وغيره - لا يجيز أن يتلقى أي لوبي محلي تعليمات وتوجيهات أو تمويل من أي سفارة من السفارات الأجنبية

في البلاد التي يعمل بها، كون ذلك يعد تدخلا في الشؤون الداخلية للدولة، الأمر الذي تحظره أعراف وقواعد الدبلوماسية الدولية.

وقد وضح تحقيق "الجزيرة" كيف تغلغل اللوبي الصهيوني واختراقه ليس فقط لسراييب السياسة البريطانية بل لسراييب الحياة الشخصية لمسؤولين بريطانيين، ووصل به الحد لمحاولات تدبير فضائح لأحد وزراء حكومة المحافظين، عقابا له من موقفه الراض للاستيطان. أما ما يشير إلى قوة اللوبي الصهيوني والسفارة الإسرائيلية التي تعمل كلوبي ضد الدولة المضيفة، فهو ما يتعدى إمكانية إحاكة هذه المؤامرات والعلاقات الفاسدة مع كبار الموظفين البريطانيين، إلى حقيقة أن اكتشاف هذه الدسائس والمؤامرات لم يعقبها أي عقاب أو تصرف ملائم وفق معايير الدبلوماسية المتعارف عليها. وقد تمثل أوج نجاحات اللوبي الصهيوني في نجاحه في أن تتبنى الحكومة البريطانية، -التعريف الجديد والذي يعرف أي نقد "غير تقليدي" يوجه إلى إسرائيل أنه "لا سامية"، ويعتبر ذلك تغييرا جديدا لا نستخف بأبعاده. جاء ذلك التغيير في نهاية عام 2016، في تعهد رئيسة الحكومة البريطانية تيريزا ماي، بإصدار قرار حكومي بتبني تعريف بلوره مؤخرا "التحالف الدولي لإحياء ذكرى المحرقة/الهولوكوست"، المعروف بـ IHRA والذي جاء فيه أن "اللاسامية يمكن أن تشمل انتقادات ضد إسرائيل كدولة يهودية"، مما يعني أن كل من سيجرؤ على انتقاد إسرائيل سيعرض نفسه "لخطر" وصفه باللاسامية.

ولم يقتصر نجاح اللوبي الصهيوني في جعل تيريزا ماي تتبنى هذا التعريف، بل جاءت الضربة الكبيرة من رئيس حزب العمال المعارض جيرمي كوربين، اليساري المعروف بدعمه غير المسبوق في الساحة السياسية البريطانية الرسمية لحقوق الفلسطينيين، ووعيه التام بجوهر المشروع الصهيوني، الذي وافق هو أيضا على تبني هذا التعريف الجديد للاسامية.

وهكذا بدا وكأن اللوبي الصهيوني في بريطانيا استبق "قوائد" ما يمكن أن يجنيه الفلسطينيون من انتخاب "صديقهم" كوربين رئيسا لحزب العمال، بأن خلق تقييدات جديدة في المشهد السياسي البريطاني، تجعل التعريف الصهيوني لللاسامية هو المتحكم الأكبر في حدود المسموح والممنوع المتعلقين بدعم الفلسطينيين ومناهضة الاستعمار والاستيطان والأبارتهايد والقمع الإسرائيلي في المشهد السياسي البريطاني.

مما قد يشير إلى أن دعم الصهيونية هو شرط حرية التعبير في بريطانيا نفسها. (هنالك إجراءات وقوانين مماثلة أقرت مؤخرا في دول أوروبية أخرى منها فرنسا وإسبانيا)، في عملية مكارثية بامتياز، تضع كل من ينتقد إسرائيل في قائمة سوداء وتجعله عرضة ليس فقط للنقد، ولفقدان عمله ضمن عملية "تسويد وجه" متواصلة، بل للعديد من أنواع المحاكمات، ليس أقل.

كشفت عشرات أعضاء حزب العمال الناشطين، عن حقيقة "تجميد عضويتهم" داخل حزب العمل لأشهر، بعد أن قام اللوبي الصهيوني بتقديم شكاوي ضدهم، تتهم ب"اللاسامية"، وأشار جميعهم أن عدد من يعتقدون أنه عوقب بهذه التهمة بعقاب تجميد العضوية يصل إلى الآلاف، فيما أكد بعضهم أنه يصل إلى "عشرات الآلاف". وقد تم تجميد عضوية هؤلاء الحزبية، أحيانا دون علمهم، ودون أي إجراء رسمي أو أي استدعاء لهم لسماع أقوالهم.

يغفل عنا أن عملية إقصاء الآلاف من ناشطي حزب العمل، لا تمثل مسا شخصا لهؤلاء فحسب، بل إنها تعكس محاولات تلاعب اللوبي الصهيوني بمجريات النفوذ الداخلي في حزب العمال، المعروف بدعم كوادره لمواقف كوريين اليسارية والداعمة للفلسطينيين، لكن ليس بدعم الهيئات الرسمية في الحزب وأصحاب المناصب العليا فيه، فهؤلاء معروفون بعدائهم لكوريي ومحاربتهم لنفوذه دون هوادة. الأمر الذي يشير إلى بعض آليات اللوبي الصهيوني في محاربة كوريين وفي التأثير على الانتخابات الداخلية للأحزاب البريطانية.

هذه التطورات الجديدة، هي ما تجعلنا نؤكد أن هنالك دوافع لتضامن البريطانيين مع الفلسطينيين تتعدى دعمهم لعدالة قضيتهم، فهم عمليا يتضامنون أيضا مع أنفسهم ضد محاولات التهريب السياسي للوبي الصهيوني، مع حقهم في التفكير والتعبير والتصريح والنشاط بحرية في بلدهم، هم يتضامنون مع قيمة وممارسة أسمها "الحرية"، "السيادة" على الذات على الأقل، وقد يكون نجاح اللوبي الصهيوني في قمع حرية التعبير الخاصة بشعوب أخرى، أكبر تجسيد لصحة ادعاءات الفلسطيني، ناهيك أصلا أن اللوبي الصهيوني "يضطر" للمغالاة في وسائل ضغطه وقمعه، لدرجة ربما لا يريد هو أن يضطر لها، وذلك كمشاهدة للسيطرة على ازدياد التضامن مع الفلسطينيين.

وتتعالى في بريطانيا نفسها في السنتين الأخيرتين الأصوات التي تنتقد اللوبي الصهيوني ليس من باب الدفاع عن حقوق الفلسطينيين، بل من باب الدفاع عن حقوق البريطانيين، فقد أكدت عرائض وقعت من قبل 200 محامٍ وأكاديمي، أن التقييدات التي تنتهجها السياسة البريطانية ضد حركة المقاطعة العالمية لإسرائيل، بالإضافة إلى تبني تلك الحكومة التعريف الصهيوني للاسامية، يعد انتهاكا لحقوق الإنسان في بريطانيا.

وقمع المواطن البريطاني من قبل جهة غريبة في دولته، لا يتوقف على قمع حرية التعبير، فكما يحدث عندنا تماما، يقوم اللوبي الصهيوني في جميع الدول الأوروبية بتهديد أصحاب القاعات الذين يقومون بتأجير قاعاتهم لمحاضرات أو ندوات لحملة التضامن، ورضوخ معظمهم لا يكون خوفا عينيا من عقاب ما، بل يكون معظم الأحيان تخفيفا لوجع راس ومضايقات فائضة عن حاجته. أما المخاوف الأخرى التي تواجه البريطانيين وتجعلهم يرضخون لضغوطات اللوبي الصهيوني، فهي

تتعلق بالخشية من فقدان مصادر تمويل، أو تشويه سمعة من قبل وسائل إعلام وشبكات تواصل اجتماعي تقع تحت سيطرة أو نفوذ اللوبي الصهيوني، يشمل ذلك محاضرين في جامعات، أو حتى رؤساء جامعات، وأعضاء ورؤساء بلديات، عبر لوبي ناجح يستعمل التخويف، الابتزاز والملاحقة كأدوات عمل.

رغم كل ذلك، نشير إلى أن القضية الفلسطينية وإن خسرت من حضورها السياسي العالمي جراء الثورات العربية وتداعياتها وجراء تصفيتها كقضية تحرر والتعامل معها كقضية دبلوماسية من قبل السلطة، إلى أنها لم تخسر حضورها الأخلاقي عالميا، وما زالت رمزا للعدالة ولمحاربة الهيمنة، وما زال الفلسطيني لا يحتاج للكثير من المجهود لكي يقنع أي أوروبي بعدالة قضيته، وما زال اللوبي الصهيوني يضطر لمضاعفة جهوده وأموره وإرهابه لكي يجاري الدعم (الشعبي) الذي يناله الفلسطيني فطريا ودون مجهود كبير. لكن ذلك يتطلب منا تركيز جهودنا والتأكيد على أن تعريف ومبادئ وقوانين الدولة اليهودية نفسها يلغي أي إمكانية لوجود "إسرائيل البريئة"، وأن ممارسات إسرائيل اليومية المتمثلة عبر نظامها القانوني والسياسي والتعليمي، هي ما عليه أن يخضع للمكاشفة والمحاسبة الدولية وليس فقط جرائمها في الضفة وغزة، فالأول يحمل من الجرائم ليس أقل مما يحمله الثاني. أما الأمر الثاني الذي علينا التشديد عليه فهو مدى تحول الصهيونية دوليا إلى حركة معادية للحريات في العالم.

عرب48، 2017/9/29

٤٥. التطبيع مع إسرائيل من "خيانة" إلى "ضرورة"

مصطفى أبو السعود

من أهم المصطلحات التي استخدمها الإسرائيليون في ترويج فكرهم ورأيهم والولوج إلى عمق الآخر بكل سهولة ويسر، هي مصطلح "التطبيع"؛ فهو من حيث المبنى لفظ رقيق ورشيق وأنيق، يُعجب به كل من سمعه، ويظن به خير الظنون، لكنه من حيث المعنى فهو من المصطلحات التي ظاهرها فيها الرحمة وباطنها من قبلها العذاب، والتي ترتدي خمسين قناعاً وترقص على خمسين حبلاً.

إن حسن استخدام المصطلحات عاد بالفوائد الجمة على (إسرائيل)، حيث نجح قادة الاحتلال في تحويل المزاج النفسي الرسمي وبعض الشعبي العربي تجاه (إسرائيل) التي جارت علينا إلى دولة جارة لنا وصديقة يجب التعايش معها، فكلنا يعلم أن القادة العرب نجحوا عام 1964 في قمة الخرطوم بتسجيل ثلاثة لاءات نظيفة في سجل البطولة والرجولة (لا صلح ولا اعتراف ولا تفاوض) مع العدو الصهيوني قبل أن يعود الحق لأصحابه، وانتجت فكرة أن كل من يفكر أو يسعى للخروج عن (لا

صلح _ لا اعتراف _ لا تفاوض فهو باعتراف الجميع خائن)، وقد لاقت هذه اللاءات إعجاب الجماهير العربية من المحيط إلى الخليج، فصفت لها لأنها منسجمة مع مزاجها تجاه (إسرائيل)، وقد استمر المزاج الشعبي والرسمي على هذا المنوال حتى وصل بنا قطار التاريخ الى محطة (كامب ديفيد) حيث اتفاقية "التسوية" بين (إسرائيل) ومصر التي سعت الى تغيير المزاج العربي من (لا صلح _ لا اعتراف _ لا تفاوض) إلى فكرة أن (إسرائيل) جارة وصديقة ويجب ان نعيش معها بسلام وأمان حتى نقي الاجيال اللاحقة من حرارة الحروب.

لم ينسجم المزاج العربي الرسمي والشعبي مع توجهات مصر السادات فقطاعها العرب حتى حين، ورويداً رويداً بدأ سحر اللاءات الثلاثة يخف ولم يبق على عهدها الا القليل، بينما الكثيرون الذين نظروا بأن الخروج عن اللاءات الثلاثة "خيانة" صاروا ينظرون له على أنه "ضرورة"، بعدها مصر دخلت منظمة الفلسطينية والأردن على خط التقارب بشكل علني، فعقدوا اتفاقيات "تسوية" خدمت (إسرائيل) بالدرجة الأولى وحصل العرب على صفر كبير، أما باقي الأنظمة حتى وإن لم يوقعوا على اتفاقيات سلام بشكل علني أو رسمي، فإن موقفهم من (إسرائيل) لم يبق على حاله كما كان، خاصة بعدما رأوا أن بعض الفلسطينيين تقاربوا مع (إسرائيل)، وكأن لسان حالهم يقول (لن نكون ملكيين أكثر من الملك).

وبلمحة سريعة عن التغيرات الرسمية العربية تجاه الدولة العبرية ونجاح أساليب (إسرائيل) في استقطاب الأنظمة من خلال التطبيع سنجد ان بعض الزعماء العرب زاروا (إسرائيل) سرّاً، والتقوا بقيادات إسرائيلية في محافل دولية، وفتحوا حدود بلادهم لقادة صهيانية أجزموا في حق العرب للمشاركة في مؤتمرات، وفتحوا مكاتب اقتصادية، ولقاء وزير خارجية الإمارات سرّاً مع نتنياهو في بريطانيا، وما دعا إليه العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة، عن نيته التطبيع مع (إسرائيل) علناً وشجبه للمقاطعة العربية مع العدو الإسرائيلي، وما دعا له وزير الاستثمار السوداني مبارك الفاضل لضرورة إقامة علاقات مع (إسرائيل)، والنماذج تطول.

لم يقتصر تحول النظرة لـ(إسرائيل) على المستوى الرسمي فقط بل امتد ليشمل قطاعات من المجتمع العربي الشعبي (الثقافية والفكرية والسياسية والإعلامية والفنية والرياضية...) حيث نجد بعض القطاعات العربية تشارك مع وفود إسرائيلية في مهرجانات أو ندوات أو مؤتمرات تحت أسماء الحوار بين الأديان والتعايش السلمي.

إن المتأمل في رغبة الزعامات العربية للتطبيع مع (إسرائيل) يجد أنهم يرغبون بالحفاظ على عروشهم من خلال كسب ودّ أمريكا، وهذا الكسب لا يتم إلا من خلال رضا (إسرائيل) باعتبارها الفتاة المدللة في المنطقة، فبرغم من أن أول مادة في دستور كل دولة عربية تقول إن (الشعب هو

مصدر السلطات) إلا أن الشعب غائبٌ ومغيَّبٌ عن آليات اتخاذ القرارات، وصدق الذي قال: (إن إسرائيل وليس الشعب هي مصدر السلطات).

فلسطين أون لاين، 2017/9/29

٤٦. تحديات المصالحة الفلسطينية

د. ناجي صادق شرّاب

على أهمية الدور الفاعل والإيجابي الذي تقوم به مصر لوضع حد لإنهاء الانقسام السياسي الفلسطيني الذي أضر أولاً بالقضية الفلسطينية، وثانياً انعكس سلباً على أمن واستقرار المنطقة، وتوظيف حالة الانقسام السياسي الفلسطيني من قبل العديد من الدول من داخل المنطقة وإقليمياً كإيران لتفكيك الأمن القومي العربي، فإن مصر وإدراكاً منها لحجم المخاطر التي تعترض عملية المصالحة، فقد قدمت وتقدم فرصة سياسية غير مسبوقة لحركتي "حماس" و"فتح" والسلطة للخروج من عنق الزجاجة الفلسطينية، إلا أن الخطوة الأولى في نجاح هذه المصالحة يتوقف في النهاية على طرفي الانقسام، واستعدادهما للتجاوب مع المبادرة المصرية، وتقديم تنازلات متبادلة لا يمكن أن تتجح الجهود المصرية.

المسؤولية الأولى تقع على طرفي الانقسام. والخطوة الأولى تكمن بالإعتراف والإتفاق على التحديات والصعاب التي تواجه المصالحة، وبعدها وضع الحلول لهذه الصعاب. والخطوة الثالثة في إتخاذ القرار السياسي من كل منهما، وبذلك يمكن التحرك نحو الهدف النهائي لمصالحة سياسية شاملة. وفي هذه المقالة سأحاول توضيح بعض من هذه الصعاب والتحديات.

الشراكة السياسية

هذا هو التحدي الأكبر لأي مصالحة فلسطينية حقيقية. فالشراكة لا تعني تقاسم الوظائف والمناصب، ولا تعني تقاسم الأموال. الشراكة السياسية رؤية وقناعات ومدركات سياسية، وعملية تحول من الإنفراد بالسلطة والحكم، إلى القبول ببنية سياسية يتم فيها تحقيق مبدأ تداول السلطة بين القوى السياسية عبر عملية الإنتخابات الدورية، التي توفر الآليات والضمانات لتداول السلطة، وهو من أهم أسس النظام الديمقراطي.

الشراكة تعني الإيمان والقبول والالتزام بالنظام الديمقراطي، وهذه درجة متقدمة ومنطورة في العمل والأداء السياسي. والقبول بهذه الشراكة يعني التحول من مرحلة الأحادية التي سيطرت فيها حركة "فتح" على السلطة، وهنا التساؤل عن مدى استعداد فتح لعملية التحول في السلطة، والمرحلة الثانية

مرحلة التحول السياسي إلى ثنائية الحكم المتنافرة والصدامية بفوز حركة حماس في الإنتخابات عام 2006، والدخول في مرحلة ثنائية الحكم بالانقسام، ومحاولة كل طرف بناء بنيته السياسية، فتح في الضفة الغربية، وحماس في غزة عبر تثبيت السيطرة بالقوة الأمنية والعسكرية. والآن المطلوب التوافق على مرحلة المشاركة السياسية من خلال بنية سياسية تسمح بالتحول في السلطة، ومن خلال ان تصبح كل منهما مكوناً من مكونات الحكم والسلطة. هذه المرحلة تحتاج لوقت، وتحتاج لقناعات سياسية، ومدركات سياسة مشتركة حول ماهية النظام السياسي الفلسطيني، والنظام السياسي الوحيد الذي يمكن ان يحقق هذه الشراكة وعملية التحول السياسي هو النظام السياسي الديمقراطي ببنية مؤسساتية ثابتة وراسخة، تبقى قائمة وملزمة حتى لو تغير من يحكم أو يسيطر على السلطة.

بناء الشرعية السياسية الملزمة وهذا هو التحدي الثاني الذي يضمن البقاء والاستمرارية للبنية المؤسساتية، فلا يكفي الاتفاق على الانتخابات، وعملية البناء السياسي، فالنظام السياسي ليس مجرد مؤسسات جامدة، وليس مجرد حكم، بل هو إطار سياسي ملزم للحراك السياسي لجميع من يصل للحكم والسلطة عبر الانتخابات الدورية. وهنا تصبح أحد أهم وظائف الانتخابات التأسيس لبنية لها صفة الشرعية التمثيلية تعبر عنها إرادة شعبية، تقوم بالتوافق والتشارك على صياغة مقومات الهوية الوطنية الفلسطينية، وأسس الشرعية السياسية، والتي يقصد بها إطار العمل السياسي الملزم للجميع، فعندما تأتي حماس أو فتح للحكم تجد نفسها ملزمة بتنفيذ هذه الشرعية السياسية، أو التقيد في توجهات الحكم بهذه الشرعية السياسية.

وهذه العملية ليست قاصرة على كل من "فتح" و"حماس" بل تساهم فيها كافة القوى السياسية ومؤسسات المجتمع المدني، ويراعي فيها ماهية وخصوصية القضية السياسية في مرحلة التحرر السياسي وإنهاء الاحتلال، إلى مرحلة وبناء الدولة الفلسطينية المستقلة.

وطنية القرار الفلسطيني

وهذا هو التحدي الثالث، وهو الذي يفسر غيابه أحد أهم الأسباب لاستمرار حالة الانقسام على مدار عشر سنوات. والمقصود بوطنية القرار الفلسطيني تحرره من القيود والتأثيرات الإقليمية والدولية السلبية.

وتاريخياً خضع القرار السياسي الفلسطيني لحالة من الاستقطاب الإقليمي والدولي أفقدته وطنيته. ولقد خضع قرار الانقسام منذ نشأته وصدوره واستمراره لحسابات دول تسعى من ناحية للهيمنة على القرار الفلسطيني أو بحثاً عن دور على حساب القضية الفلسطينية، على اعتبار أنها مدخل

للحصول على الدور والمكانة، ومن ناحية أخرى للتخلص من القضية الفلسطينية بتأصيل وتجذير قرار الانقسام، بتشجيع بناء بنية انقسام تمهد للانفصال السياسي. وهنا لا بد من التحرر من هذه القيود، وبقدر وطنية القرار الفلسطيني بقرار نجاح قرار المصالحة. التنازل المتبادل وهذا هو التحدي الرابع، والذي يقوم على تغييرات القناعات والمدرجات السياسية، واتباع منهاج بعيداً عن حسابات المباراة الصفرية زائد واحد ناقص واحد، فالمصالحة ليست عملية سهلة، بل عملية معقدة وشائكة، وملفاتها تحتاج إلى مزيد من الوقت، والعقلانية في التعامل، والابتعاد عن منهاج إما الكل وإما لا. ولذلك فإن تنازل كل طرف سيكون شرطاً ضرورياً مسبقاً لنجاح وإيجاد حلول للملفات القائمة من موظفين ومعابر وأمن ومالية. هذه الملفات يكون التعامل معها من خلال منهاج الحل وليس منهاج الفرض.

القدس، القدس، 2017/9/29

٤٧. الفلسطينيون أمام حقيقة شطب الخط الأخضر

مرزوق الحلبي

السياسة الفلسطينية في إسرائيل تُراوح مكانها منذ تشرين الأول/ أكتوبر 2000 عندما اعتُبرت موجة القمع السلطوي التي تعرضت لها هذه الأقلية خطوة حكومية رسمية لسدّ الطريق أمام خيار مواظنتهم في الدولة اليهودية. وهو الحدث - القمع - المصمّم الذي دفعهم إلى محاولة شق طريق جديد من خلال وثائق وتصورات تم وضعها سُميت في حينه بـ "التصورات المستقبلية". إلا أنها لم تكن كافية لتنتقلهم إلى حقبة جديدة خاصة والقوى والتيارات الفاعلة ظلّت مصرّة على اللعبة السياسية التي تفترض أن خيار المواطنة هو خيار استراتيجي في الدولة اليهودية وأنها ذاهبون إلى تقسيم الجغرافيا إلى دولتين وأنهم سيظلون ضمن الدولة اليهودية وكجزء منها.

مع تعمق إقصائهم عن المواطنة في الدولة العبرية بضغط النُخب اليمينية المتنفّذة خلال العقد الأخير ووضوح خيار هذه النُخب القاضي بإخراجهم تماماً خارج السياسة وخارج القانون، أيضاً، تختلط الأمور عليهم. فمع تعمق سيرورات التشريع الحكومية وسياسات هدم البيوت وتضييق الخناق على معيشتهم وحرّياتهم، لا سيما السياسية ومع تنامي خطاب الكراهية والعنصرية ضدهم، هناك شعور متزايد بين نُخبهم - الفلسطينيين في إسرائيل - بأنهم أمام وضع جديد وتحدي جديد. وهو ذلك السؤال الكبير فيما هم فاعلون في حال تمّ محاصرة مواظنتهم فيما يُشبه حقّ الإقامة أو حقّ السكن من دون حق انتخاب وترشح فعلي أو جوهري في الدولة العبرية، وفيما تمّ رسمياً شطب الخط الأخضر وفرض السيادة الإسرائيلية على كامل فلسطين التاريخية بين البحر والنهر، بوضوح ومن

خلال خطوات سلطوية وتشريعية وسياسية إسرائيلية. بمعنى، ماذا هم فاعلون في حال تحول الوضع القائم من سيطرة إسرائيلية متعددة الأشكال على المساحة المذكورة إلى سيادة مُعلنة! ماذا هم فاعلون في ما يخص الأشقاء الفلسطينيين في الضفة والقطاع الذين سيجدون أنفسهم تحت السيادة السياسية- وليس تحت احتلال فقط- الإسرائيلية نفسها. هل سيثبهون أشقاءهم أم سيُشبههم أشقاؤهم من حيث المكانة القانونية والسياسية؟

هذا السؤال مطروح كما رأيتم على المجموعتين الفلسطينيتين على جانبي الخط الأخضر. وهو لا يعني فقط كيف سيتعامل كل مجموع مع مجموعه المكمّل، بل كيف سيتوجهون إلى الدولة والأكثرية اليهودية التي ستصير أكثرية بالكاد بين البحر ونهر (55 في المئة من اليهود و45 في المئة من العرب الفلسطينيين)؟ هل سيتحد المجموعان ليشكلا مجموعة قومية سياسية واحدة وتطور لنفسها مشروعاً سياسياً واحداً؟ نسأل هذا السؤال وفي الخلفية واقع سياسي مشطور بين مجموعتين ولكل مجموعة خصوصيتها- لسان حال السياسة الفلسطينية في إسرائيل. كما أن هناك ميلاً للتمسك بالمعروف والعادة السياسية القائمة برسم حدود طوعية بين المجموعتين وهي عملياً أربع مجموعات إذا أخذنا بالاعتبار انفصال قطاع غزة عن مناطق السلطة الوطنية، وإذا ما أخذنا الشتات الفلسطيني ومواقع اللجوء! هل سيختار الفلسطينيون على جانبي الخط الأخضر أن يتشاركوا في مشروع سياسي ويتساوون ببعضهم من حيث الموقع السياسي أم أن الفصل سيستمر حتى في حال شطب الخط الأخضر تماماً وتغيير إسرائيل الرسمية للوقائع على الأرض؟

لا نسأل، كما أسلفنا، من فراغ وإنما في ضوء سعي النُخب اليهودية في فلسطين التاريخية إلى العودة بالدولة من فكرتها الإسرائيلية ودولة المواطنين (لم تتحقّق إلا جزئياً) إلى فكرة دولة اليهود وحصر المواطنة الكاملة فيهم دون غيرهم من سكان الجغرافيا المقصودة. وهذه النُخب جادة لا تلوي على شيء في مشروعها هذا الذي "يُعيد" الوضع في فلسطين التاريخية إلى ما قبل قرار التقسيم في 1947. كأن هذه النُخب تُعلن صراحة عن رفضها النهائي تقسيم فلسطين ونيتها فرض السيادة اليهودية على كامل التراب الفلسطيني.

ويُستدلّ من التشريعات ومن الخطاب السياسي المتداول ومن الإجراءات على الأرض أن هذه النُخب ماضية في مشروعها الجديد. وهي تُبقي الباب مفتوحاً على كل الخيارات بما فيها سياسات الترانسفير والتطهير العرقي والعزل المكاني والتهجير بحق الفلسطينيين كجزء من تعاملها مع التعادل الديموغرافي الذي قد ينشأ على الأرض نتيجة لشطب الخط الأخضر وخلال عقد من الزمن من يوم حصول ذلك نهائياً. وفي الخلفية شعور النُخب اليهودية بالتفوق الاستراتيجي الهائل مقابل الفلسطينيين تحديداً والعالم العربي. هذا التفوق الذي يُنتج أفكاراً يمينية ومستعلية ومتجبرة تذكرنا

بنشوة النصر اليهودية في حرب حزيران/ يونيو 1967. هذا هو الشعور العام عند النُخب في إسرائيل وهو يصدر تحديات للفلسطينيين الذين ستكون قياداتهم أمام فرصة تاريخية للانطلاق أو أمام انكفاء جديد.

فالقوة الإسرائيلية المتعاضمة أمام الضعف الفلسطيني المتزايد سعيدة ومحظوظة حتى الآن لأنها تواجه قيادات فلسطينية متمسكة بالماضي وإرثه السياسي ولا تزال تعوّل على الأفكار السياسية المتقادمة التي تجاوزتها التحولات على الأرض وفي مبنى القوة وضمن المشاريع الإسرائيلية الاستراتيجية وفي المشهد العربي الراهن المرشح إلى مزيد من تدمير. من هنا أهمية الحوارات الداخلية الجارية في المجموعات الفلسطينية المختلفة حول المستقبل وحول "مشاريع سياسية فلسطينية بديلة" أو متجاوزة لما هو معهود وجامد. ولا يضرّ القيادات الفلسطينية حيث هي أن تأخذ هذه الحوارات ومُخرجاتها بالاعتبار، لا سيما ما يدعو منها إلى تطوير مشروع وطني فلسطيني جديد يفترض أن الفلسطينيين على كامل الثراب الفلسطيني هم قاعدته وشعبه وقضيته. لا تلبث المواطنة الإسرائيلية أن تُسحب من تحت أقدام الفلسطينيين في الدولة العبرية بواقع حال التطورات في المجتمع اليهودي المنسحب بوضوح من فكرة إسرائيل بوصفها وطناً قومياً لليهود ودولة مواطنة لغيرهم من فلسطينيين إلى دولة يهودية فحسب. وهذا تطور تاريخي لا تشريعي أو سياسي فحسب على الفلسطينيين أن يُعطوا رأيهم النظري والعملية فيه!

الحياة، لندن، 2017/9/30

٤٨. السعودية بعد البحرين تسقط في حبال نتياهو

علي الصالح

كأوراق الشجر في فصل الخريف، تتساقط أنظمة عربية واحدة تلو الأخرى، أمام الإغراءات والوعود الكاذبة والكلام المعسول الذي تسمعه من أركان الكيان الصهيوني بقيادة بنيامين نتنياهو اليميني العنصري الإرهابي المتطرف، وأقطاب إدارة الرئيس الأمريكي، ومعظمهم من اللوبي الصهيوني، أو المتعاطفين معه، حول توفير الحماية لهذه الأنظمة من الخطر الإيراني المزعوم عليها. وتكر حبات المسبحة كاشفة طبيعة المؤامرة التي حاكتها هذه الأنظمة على مر السنين ضد القضية الفلسطينية، وتوفير الحماية لنفسها على حسابها، ورفعت الآن برقع الحياء عن وجوهها وكشرت عن أنيابها.

وكان منبر الجمعية العامة للأمم المتحدة، في دورتها الـ 72، المكان المناسب لهذه الأنظمة لإمطاة اللثام عن وجوهها لتظهر على حقيقتها، التي بالتأكيد لم تكن وليدة اللحظة، بل تأتي في سياق مؤامرات خفية تمارس لسنوات عديدة سابقة.

وشهدت هذه الدورة تغييرا ملحوظا في الخطاب السياسي لبعض ممثلي هذه الأنظمة العربية، إزاء دولة الاحتلال، والتعامل معها وكأنها انسحبت من الأراضي الفلسطينية وانتهت احتلالها لفلسطين، وقبلت بحل الدولتين، كما تنص على ذلك مبادرة السلام العربية، التي كتبوا نصها واقنعوا قمة بيروت العربية عام 2002، بتبنيها. فراح وزير خارجية النظام السعودي الجديد عادل الجبير يغازل إسرائيل، تيمنا بالرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، الذي شدد على أهمية أمن المواطن الإسرائيلي، وخلا خطابه من كلمة الاحتلال والدعوة الصريحة لانسحاب قوات الاحتلال من الأراضي الفلسطينية، وبدلا من ذلك اتهم الفلسطينيين بعدم القبول بمبدأ التعايش، بدعوته لهم القبول بالتعايش وكأنهم هم الرافضون. وسار الجبير أيضا على خطى حمد بن عيسى ملك البحرين على خط مغازلة إسرائيل، بالدعوة للتطبيع مع دولة الاحتلال وإدانة من يطالب بعدم التعامل معها. وفجر الجبير قنبلة سياسية كما فعل ملك البحرين.

قلت في مقال سابق ألا علاقة لي بالخلافات القائمة بين ما أصبح يعرف بـ"دول الحصار.. السعودية والإمارات والبحرين ورابعهم نظام عبد الفتاح السيسي"، وما زال موقفي هو الموقف نفسه ولم يتغير، فهذه مشاكل بين دول قادرة على حل مشاكلها في ما بينها، ولا نريد أن نقم أنفسنا في هذه الخلافات. ولكن ما تردد على ألسنة زعماء وقادة ومسؤولي هذه الدول، في الأسابيع الأخيرة، يؤكد على أن تصريحاتهم هذه لا بد ان تكون جزءا من المؤامرة، التي يحاولون أن يضعوا خواتمها، بالتغيير الفاضح في الخطاب السياسي، نحو دولة الاحتلال، والتراجع تدريجيا عن المصطلحات المستخدمة سابقا.. إسرائيل بدل دولة الاحتلال.. الضفة الغربية بعد حذف المحتلة.. عدم المطالبة بالانسحاب الإسرائيلي الكامل من الأراضي الفلسطينية المحتلة... وعدم التشديد على إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس المحتلة، واستبدالها بالتوافق الدولي على حل الدولتين.

وفي سياق هذه التغييرات وصل وزير خارجية النظام السعودي إلى قناعة بضرورة إنهاء الصراع العربي الإسرائيلي في ظل التوافق الدولي على حل الدولتين. وبدلا من التشديد على الدعوة للانسحاب الكامل، ووضع حد لاحتلال الأراضي الفلسطينية، تفضل علينا الجبير بالقول في كلمته يوم السبت الماضي إن، "النزاع العربي الإسرائيلي أكبر نزاع تشهده المنطقة في وقتنا الحاضر، وإننا لا نرى مبرراً لاستمراره، خصوصاً في ظل التوافق الدولي حول الحل القائم على حل الدولتين، والمستند إلى قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية، وصولاً إلى إقامة الدولة الفلسطينية على

حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية". وفي هذا القول الملعوم خروج عن بنود المبادرة العربية، التي تنص أولاً على إنهاء الاحتلال والانسحاب الإسرائيلي الكامل، أي إلى حدود الرابع من حزيران 1967 وتسوية مشكلة اللاجئين، قبل إنهاء الصراع والتطبيع مع دولة الاحتلال. وأضاف الجبير "إننا نرى أن توافق الإرادة الدولية من شأنه ترجمة مبادئ الحل إلى واقع ملموس". والحقيقة التي يعرفها الجبير كما غيره، أن إسرائيل الدولة القائمة بالاحتلال ترفض إلزام نفسها بالانسحاب من الأراضي الفلسطينية، ناهيك عن الانسحاب الكامل بما فيها القدس المحتلة التي تشهد حملة مسعورة لتحويلها وتغيير معالمها.

ولفرك "بصلة" في أعين المطبوعين والمتأسرلين قال رئيس حكومه الاحتلال بنيامين نتنياهو مساء يوم الأربعاء الماضي، إن إسرائيل لن تخلي أي مستوطنة في المستقبل مهما حدث. وأضاف في كلمة له في التجمع الاستيطاني غوش عتصيون جنوب بيت لحم في الاحتفال في الذكرى الخمسين على بدء الاستيطان، أنه وجد ليبقى ويستمر، وأن إسرائيل لن تزيل أي مستوطنة مستقبلاً مهما حدث. إلى جانب أن إدارة الرئيس دونالد ترامب في البيت الأبيض لم تحدد حتى الآن موقفاً، ولم تعط التزاماً بحل الدولتين، رغم المطالبات الفلسطينية الواضحة والمستمرة.

إذن فإن كل ما نطق به الجبير، لا أساس له من الصحة، إذ لا وجود لتفاهم أو إرادة دولية حول هذه القضية. ويبدو أن الالتزام لدى الجبير ومفاهيمه هو عدم تطبيق دولة الاحتلال للقانون الدولي، وقرار وقف الاستيطان 2334 الصادر عن مجلس الأمن الدولي، وقرار الانسحاب من الأراضي المحتلة 242، وغيرها من القرارات ولن نتحدث هنا عن قرار التقسيم 181 أو قرار حق العودة 194 والحبل جرار. الجبير لا ينطق من فراغ فقد كان يدرك جيداً ما يقول، ولم يكن يتحدث باسمه، بل باسم العهد الجديد وولي عهده محمد بن سلمان "رجل التحديث".

قد يقول قائل إن الكلمات يمكن أن تكون قد خانتها وضاعت منه في إدانة الاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية والإجراءات التعسفية التي يمارسها جنوده كل صباح ومساءً ضد الفلسطينيين. بيد أن الجبير وجدها في التنديد بقوة "بسياسة القمع والتهمير التي تنتهجها حكومة ميانمار ضد المسلمين الروهينجا".

ما قاله الجبير في الأمم المتحدة كلام ملعوم وسهم جديد موجه ضد القضية الفلسطينية. وهذا السهم يجب أن يرتد إلى نحور أصحابه، ولا بد أن يواجه بحسم وحزم من قبل الفلسطينيين بجميع توجهاتهم السياسية والعقائدية خصوصاً، ومن الشرفاء والمخلصين العرب للقضية الفلسطينية عموماً، واعتقد أنهم أكثر. فهذا هو وقت التحرك قبل أن يفوت الأوان. ومطلوب منهم أيضاً بل يحتم عليهم الواجب جميعاً أن يقفوا صفاً واحداً لمواجهة هذا الخطر المحدق بقضيتهم وبوجودهم. أوراق كثيرة لا تزال في

أيدي الفلسطينيين، رغم الوضع العربي المهلhel، التي ساهمت هذه الأنظمة في إيجاده، وكأنها كانت منذ زمن على الخط نفسه مع العدو الصهيوني، في انتظار اللحظة المناسبة.

وأوجه هذه الدعوة إلى جامعة الدول العربية، التي إن لم تكن هي متورطة في هذه المؤامرة، أن تجد في هذه الهجمة الانهزامية والتأميرية، فرصتها كي تسمح ولو جزءا بسيطا من تاريخها الأسود وتحسن صورتها، وأن تتحاز إلى فلسطين وشعب فلسطين وقضية فلسطين التي سنظل رغم أنف المتآمرين والمتأسرلين القضية الأولى.

فرصة نتمنى على الجامعة العربية ألا تفوتها. وكذلك نتمنى على أمينها العام أحمد ابو الغيط، أن ينتهز هذه الفرصة كي يسمح صورته المحفورة في عقول العرب عندما كان وزير خارجية نظام حسني مبارك المخلوع، وهو يقف إلى جانب وزيرة خارجية الاحتلال تسيبي ليفني وهي تعلن الحرب على قطاع غزة عام 2008.

واختتم بالقول إن الصراع مع العدو الصهيوني يتوقف عندما يعود الحق لأصحابه، وعندما ينجلي الاحتلال عن الأراضي الفلسطينية، وعندما يقيم الفلسطينيون دولتهم بعاصمتها القدس الشرقية، وعندما يتحرر الأسرى من سجون الاحتلال.. عندئذ فقط يمكن التفكير بوقف الصراع.

وإلى أن يتحقق ذلك فإن الصراع لن ينتهي ولن يتوقف النضال، والشعب الفلسطيني بكل قواه وأطيافه السياسية والفصائلية والوطنية والعقائدية هو الضامن الوحيد، وهو الحارس الأمين على مصالحه.. وسابق الأعوام والعقود شاهد على ذلك، فلا تجربوا أيها المتأسرلون واللاهثون وراء التطبيع، حظوظكم، وتتآمروا من وراء ظهر الشعب الفلسطيني، ولا توصلوه إلى حد الغضب والثورة.. عندئذ لا تلوموا سوى أنفسكم والأحداث تتحدث عن نفسها.

القدس العربي، لندن، 2017/9/30

٤٩. كاريكاتير:



فلسطين أون لاين، 2017/9/30